

مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير

المصير في مرحلة المراهقة بمحافظه جدة

The extent to which deaf and hard of hearing students possess self-determination skills in adolescence in Jeddah Governorate

إعداد

د. محمد مبارك مشيط الشهراني

أ.ضحي علي موسى خضير

طالبة ماجستير في التربية الخاصة مسار الإعاقة السمعية أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية، جامعة جدة

مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية .جامعة

دمنهور .المجلد السابع عشر - العدد الثالث لسنة 2025م

مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة بمحافظة جدة

أ.ضحى علي موسى خضير

د. محمد مبارك مشيط الشهراني

○ مستخلص:

تستهدف الدراسة التعرف على مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة، والكشف عن الفروق ذات الدلالات الإحصائية في مدى امتلاكهن لهذه المهارات والتي تُعزى لمتغير درجة فقدان السمع (صم، ضعيفات سمع)، البيئة التعليمية (معاهد الأمل، مدارس الدمج)، والمرحلة التعليمية (المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية). تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ ويتكون المجتمع من جميع الطالبات الصم وضعيفات السمع في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، بمحافظة جدة بالمملكة والبالغ عددهن (120) طالبة. تم اختيار عينة عشوائية، وبلغ عددهن (96) طالبة. اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة كمية للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة، كان بدرجة عالية، حيث كان المتوسط العام (2.35)، ودرجة موافقة (دائماً)، بانحراف معياري (0.65). كما أظهرت النتائج أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة الاستقلالية في مرحلة المراهقة ظهر بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط العام مساوياً (2.25)، ودرجة موافقة (دائماً)، بانحراف معياري (0.60). كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاكهن لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام من قبل أولياء الأمور والمعلمين لعقد ورش عمل تخصصية، ودورات تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين وأولياء الأمور، لرفع مستوى وعيهم بماهية مهارات تقرير المصير، وكيفية التدريب عليها، وأهميتها.

الكلمات المفتاحية: الطالبات الصم وضعيفات السمع، مهارة تقرير المصير، مرحلة المراهقة، محافظة جدة.

The extent to which deaf and hard of hearing students possess self-determination skills in adolescence in Jeddah Governorate

Abstract

The study aims to identify the extent to which Deaf and Hard-of-Hearing female students possess self-determination skills in adolescence, and to reveal statistically significant differences in the extent to which they possess these skills, which are attributed to the variable of the degree of hearing loss (Deaf, and Hard-of-Hearing), the educational environment (AlAmal Institutes for the Deaf, and Integration Schools), and the educational stage (middle school, and high school). This study follows the descriptive analytical approach; The community consists of all 120 Deaf and Hard-of-Hearing female students in the middle and secondary levels in Jeddah Governorate in Saudi Arabia. A random sample of 96 female students was selected. The researcher used the questionnaire as a quantitative tool for the study. The most prominent results of the study were that it showed the extent to which Deaf and Hard-of-Hearing female students possessed self-determination skills during adolescence, as they achieved a high score, as the general average was (2.35), and an approval score (always), with a standard deviation (0.65). The results also showed that the extent to which they possessed the skill of independence during adolescence appeared to a high degree, as the general average was equal (2.52), and the degree of agreement (always), with a standard deviation (0.60). The study also showed that there are statistically significant differences in the extent to which they possess self-determination skills in adolescence, attributed to the educational stage variable in favor of secondary school students. The study recommended the need for parents and teachers to pay attention to holding specialized workshops and in-service training courses for teachers and parents, to raise their level of awareness of what self-determination skills are, how to train in them, and their importance.

Keywords: Deaf and Hard-of-Hearing female students, self-determination skill, adolescence, Jeddah Governorate.

المقدمة:

حظي الأشخاص ذوي الإعاقة بالكثير من الاهتمام المتزايد منذ بدايات القرن الواحد والعشرين من قبل الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء؛ وذلك لما فيه من أهمية ودور بالغ في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع، والسعي لتحقيق مبدأ المساواة وكذلك نتيجة لعوامل متشابكة أخرى سياسية، اجتماعية، اقتصادية، وتكنولوجية من مثل الاتفاقات الدولية لحقوق الانسان، تطور وقبول النموذج الاجتماعي للإعاقة بدلاً من النموذج الطبي، التغييرات الديموغرافية، التقدم التكنولوجي الهائل والذكاء الاصطناعي، الضغط الاقتصادي، نشاط المجتمع المدني، الإصلاحات القانونية، العولمة وتبادل المعرفة، والتغيير الثقافي العولمي. لذلك ظهرت الحاجة إلى توفير العديد من الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة، سواء كانت على الصعيد التعليمي، الصحي، الاجتماعي، الأكاديمي، أو المهني (السران، 2022). وتُعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الطالبات الصم وضعيفات السمع، فهي بداية جديدة في حياتهم بحيث تنتقل الطالبة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد كمرحلة حاسمة ومن أكثر المراحل الحرجة التي تؤثر على الحياة الشخصية؛ وذلك لما تصاحبها من التغييرات النفسية، العقلية، الفسيولوجية، الانفعالية، السلوكية، والاجتماعية. كما أنها حلقة من حلقات النمو التي تتأثر وتؤثر بالمرحلة التي تسبقها وتليها، وتُوصف بأنها مرحلة "المشكلات" لاحتوائها على التطور الهويّاتي والثقافي، التحديات التواصلية والتعليمية، التحولات الجسدية والعاطفية، الاستقلالية والمهارات الحياتية، التفاعل الاجتماعي وصراع تحدي الإقصاء، التوجه المهني والمستقبلي، الدعم الاسري والمجتمعي، والتكنولوجيا ووسائل الدعم؛ وقد يرجع ذلك إلى أن هذه التغييرات المتسارعة الكبيرة، لها الكثير من ردات الفعل والتأثيرات السلبية، التي قد تعيق من تكيف الطالبات الصم وضعيفات السمع مع الأسرة والمجتمع من حولهم وخاصة في مرحلة المراهقة (عزيز، 2015).

يواجه العديد من الطلبة الصم وضعاف السمع الكثير من التحديات والعقبات التي يفرضها عليهم فقدان السمع، والتي تؤثر سلباً على قدراتهم وإمكاناتهم، خصوصاً القدرات المتعلقة بمهارة اتخاذ القرار، حل المشكلات، التفكير المجرد ما وراء المعرفي، التعبير عن الاحتياجات والرغبات

والميول الشخصية، وذلك يعود جزئياً للتأخر في التطور اللغوي، محدودية التفاعل الاجتماعي والتجارب، صعوبة الوصول الي المعلومات لغياب التعلم العرضي، العبء المعرفي الزائد، الصعوبات والتحديات النفسية والعاطفية، الاعتماد على الآخرين/كمترجمي لغة الإشارة، والاختلافات الثقافية والهوية، مما يجعلهم يعتمدون بشكل كبير على الآخرين في معظم قراراتهم في الحياة اليومية (القريني، 2017). وتُعد مهارات تقرير المصير من المفاهيم التي تعكس حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك يشمل الطالبات الصم وضعيفات السمع. كما أنها تُعد من أبرز الممارسات المهمة في تعليمهم؛ وذلك لزيادة تمكينهم في المجتمع، وإكسابهم مجموعة من المهارات المستمرة من مثل حل مشكلة التبعية المفروضة عليهم تاريخياً، تعويض فجوات التواصل والمعلومات، التحرر من الصور النمطية المجتمعية، تعزيز الصحة النفسية والثقة بالنفس، تحسين جود الحياة والتعليم والتوظيف، الحفاظ على الهوية الثقافية للصم، الاستعداد لمواجهة التحديات المستقبلية، الامتثال للمعايير الدولية لحقوق الانسان، وتقليل التكاليف الاجتماعية والاقتصادية (World Report on Disability, 2011) لمدى الحياة. من أهم هذه الممارسات هي تعزيز مهارات تقرير المصير، والتي تُعرّف بأنها مزيج من المهارات والمعتقدات، والمعارف التي تُمكن الفرد من تحديد أهدافه، والتصرف باستقلالية، بالإضافة إلى التعرف على جوانب القوة والضعف لديه، بالإضافة إلى اتخاذ القرارات المهمة في حياته اليومية، وهذا بلا شك يساعد في تمكين أدوارهم وثقتهم بأنفسهم كأشخاص راشدين في المجتمع (الرويتع، 2023). ورؤية المملكة 2030 أولت اهتماماً كبيراً بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز جودة حياتهم، كجزء من التزام المملكة ببناء مجتمع شامل يُعزز العدالة الاجتماعية والفرص للجميع. ورد ذكر ذوي الإعاقة بشكل صريح في عدد من أهداف الرؤية وبرامجها التنفيذية، مع إطلاق مبادرات ملموسة لتحقيق ذلك من مثل إنشاء الهيئة العامة للأشخاص ذوي الإعاقة في (2018)، تحسين الخدمات الصحية والتأهيل من خلال برنامج التأهيل الشامل، التعليم الدمجي الشامل والفرص التدريبية، التمكين الاقتصادي وفرص العمل من خلال نظام توظيف الوظائف لذوي الإعاقة، تحسين البنية التحتية وإمكانية الوصول الشامل من خلال اللائحة السعودية لإمكانية الوصول، تعزيز المشاركة المجتمعية، التكنولوجيا الداعمة، ومؤشرات الأداء الواضحة والقابلة للقياس

(رؤية، 2030). وكما أن مفهوم تقرير المصير (Self-Determination) يُعد من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، حيث إن أول من عرّفها ديسي وريان (Deci & Ryan 1985) من خلال نظريتهم العامة لتقرير المصير، بحيث أنها تتمثل في السلوكيات الدافعية الداخلية، وهي جزء مهم في مراحل النمو البشري والنفسي (مهيدات وخطاطبة، 2021).

من النظريات الداعمة لهذا التوجه؛ النظرية الإنسانية لعالم النفس الأمريكي أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) والتي تنص على أن كل شخص لابد أن تتوفر لديه فرصه الاختيار في مراحل نموه، وأن الأطفال لديهم احتياجات أساسية كالحاجات الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمان والحب والانتماء، وأخيراً الحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات. وصنّف تلك الاحتياجات بما يُسمى بهرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية (Maslow's hierarchy of needs) والذي يذكر أن آخر مرحلة من مراحل النمو النفسي هي مرحلة تحقيق الذات، والتي يصبح فيها الفرد ذو كيان مستقل يؤهله إلى الاعتماد على نفسه دون الحاجة إلى الغير، بحيث يُنظر للفرد كشخص مستقل عندما تكون لديه الحرية في اتخاذ القرارات المصيرية وتنفيذ الأعمال الفردية، وذلك بما يتوافق مع مفهوم تقرير المصير (زهران، 2005). من هذا المنطلق جاءت الحاجة إلى تطوير مهارات تقرير المصير وتعليمها للطالبات الصم وضعيفات السمع؛ وذلك لمواجهة التحديات والعقبات التي تحول دون قدرتهم على الاستقلالية، والتي تُسهم في مساعدتهم على الاكتفاء الذاتي، تحقيق الذات، الاعتماد على أنفسهم، والعيش المستقل، بما يُسهم في تحسين جودة الحياة لهم (مرعي والنبراوي، 2023).

○ مشكلة الدراسة

تعتبر الطالبات الصم وضعيفات السمع من ضمن أعضاء مجتمع الصم ضمن المجتمع العام، والذي يبلغ تعدادهم في المملكة ما يقارب (700 ألف إنسان) (السديس، صحيفة الجزيرة، الاربعاء 10 يونيو 2020)، ووفقاً لأحدث البيانات الرسمية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية (GASTAT)، تُشير التقديرات في الإحصائيات الرسمية لعام (2022)، أن إجمالي عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في السعودية حوالي (1.5) مليون فرد (ما يعادل 4.9% من إجمالي السكان)، ووفقاً لمسح صحة الأسرة (2022)، فإن نسبة الصم وضعاف السمع تُشكل ما

يقارب (8.7%) من إجمالي الإعاقات في المملكة. ويجب الأخذ بالاعتبار أن الفقدان السمعي يؤثر على الخصائص الشخصية، السلوكية، الانفعالية، المعرفية، والنمو الاجتماعي، والذي يتأثر بدوره بشكل كبير نتيجةً لنقص النمو اللغوي والتعلم العرضي لديهم والذي يؤثر على التطور اللغوي والاتصالي، النمو الاجتماعي والعاطفي، التطور المعرفي والأكاديمي، الهوية والثقة بالنفس، المهارات الحياتية العملية، والتأثيرات النفسية الأخرى، والذي يعتمد عليه التفاعل والتواصل الاجتماعي ثم النضج الاجتماعي؛ المعتمد بشكل كبير على الاتصال واللغة. لذلك فإن الطالبات الصم وضعيفات السمع يواجهون تحديات بالغة حتى يصبحوا جزءاً من الدائرة الاجتماعية، ويتعرضون لقصور وعجز في مواجهة متطلبات الحياة اليومية (بني ملحم، 2021).

تُعتبر مهارات تقرير المصير من المهارات الحياتية التي يجب على الطالبات الصم وضعيفات السمع اكتسابها؛ وذلك حتى تساعدهم في تسهيل عملية الدمج الأكاديمي والاجتماعي (العبد الجبار، الشخص، والسرطاوي، 2000). وكما ذكر بني ملحم (2021) أن تقرير المصير لا ينطوي فقط على قدرة البقاء والاستمرارية، بل يساعدهم ليتمتعوا بقدرة أكثر على التعامل الإيجابي مع كافة المتغيرات، وإن مهارة تقرير المصير تُعد من أسس عمليات انتقال الطالبات الصم وضعيفات السمع إلى مرحلة النضج والرشد، والاعتماد على النفس. ذكر القريني (2017) أن الطالبات الصم وضعيفات السمع يواجهون الكثير من المشكلات التي تؤثر على مهارات تقرير المصير لديهم مثل القدرة على اتخاذ القرارات المتنوعة التي تخص قراراتهم اليومية لحياتهم الشخصية، عدم القدرة على إبداء الرأي، صعوبات في حل المشكلات التي تواجههم. تأكيداً على أهمية مهارات تقرير المصير؛ أشارت الرويتع (2023)، الي أن هناك حاجة الي وجود دليل يتضمن مفهوم مهارات تقرير المصير، وكيفية تدريب الطالبات الصم وضعيفات السمع عليه بطريقة إجرائية، بالإضافة إلى الحاجة للمزيد من البحوث والدراسات المتضمنة لمهارات تقرير المصير للطلبة الصم وضعاف السمع.

لذلك ووفقاً لما سبق؛ وانطلاقاً من عمل الباحثان في ميدان تعليم الصم وضعاف السمع لأكثر من عقد من الزمان، لاحظوا وبشكل مباشر، أن هناك قصور من قبل بعض الطالبات الصم

وضعيفات السمع في استخدام المهارات الاستقلالية، اتخاذ القرار، وحل المشكلات. ونظراً لأهمية امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير وحاجتهم لمهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، ولعدم وجود دراسات عربية تغطي هذا الموضوع بالذات، تحاول الدراسة الحالية تغطية الفجوة البحثية من خلال محاولة قياس مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة من خلال طرح أسئلة الدراسة الأربعة التالية.

○ أسئلة الدراسة:

1. ما مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة بمدينة جدة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير درجة فقدان السمع (صم، ضعيفات سمع)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير البيئة التعليمية (معاهد الأمل، مدارس الدمج)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية (المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية)؟

○ أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة في مدينة جدة.
2. الكشف عن الفروق ذات الدلالات الإحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة والتي تُعزى لمتغير درجة فقدان السمع (صم، ضعيفات سمع).

3. الكشف عن الفروق ذات الدلالات الإحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة والتي تُعزى لمتغير البيئة التعليمية (معاهد الأمل، مدارس الدمج).

4. الكشف عن الفروق ذات الدلالات الإحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة والتي تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية (المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية).

○ أهمية الدراسة:

أولاً: أهمية الدراسة النظرية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية؛ بدراسة ستلقي الضوء على مهارات تقرير المصير، ومدى تأثيرها على حياة الطالبات الصم وضعيفات السمع خصوصاً في مرحلة المراهقة بمدينة جدة، من خلال تقديم معلومات ومفاهيم وتعريفات متخصصة في مجال تقرير المصير؛ مما قد يعود بالفائدة للطالبات الصم وضعيفات السمع وأسرهم، ومن ثم المجتمع السعودي ككل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في تقديم مقترحات للمتخصصين في ميدان تعليم الصم وضعيف السمع، حول مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير كأحد أهم المهارات الحياتية في مرحلة المراهقة بمدينة جدة. كما أنها ستقدم أداة دراسة تتوفر بها معايير الصدق، الثبات، الموضوعية، والتقنين على البيئة السعودية. بالتالي، هذا قد يساعد المؤسسات التربوية في تطوير المناهج والخطط التربوية والتعليمية، وتضمن مهارات تقرير المصير في مجال تعليم الطالبات الصم وضعيفات السمع. أيضاً حث الباحثين والمتخصصين في البيئة الخليجية والعربية على عمل المزيد من البحوث المبنية على الأدلة حول مهارات تقرير المصير، وذلك من خلال ذكر أبرز مفاهيم وتعريفات ومحاوّر تقرير المصير.

○ مصطلحات الدراسة:

مهارات تقرير المصير (Self- Determination skills)

هي مجموعة من المهارات المتعلقة بالقدرة على التنظيم الذاتي، اتخاذ القرارات، حل المشكلات التي تواجه الفرد، القدرة على المشاركة والاستقلالية، وتحقيق التمكين النفسي الذي يؤهل الفرد للمشاركة بفاعلية في الأنشطة الحياتية دون الاعتماد على الآخرين (مهيدات وخطاطبة، 2018). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة التي تحصل عليها الطالبات الصم وضعيفات السمع، حول مهارات تقرير المصير، تشمل حل المشكلات التي تواجههم، القدرة على اتخاذ القرارات، الأداء بشكل مستقل، والتنظيم الذاتي.

الصم (Deaf)

هم الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعي يبدأ من (70) ديسيبل فأكثر، بعد استخدام المعينات السمعية، مما يجعلهم غير قادرين على استخدام حاسة السمع في فهم الكلام (وزارة التعليم، 1437هـ). وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: الطالبات الذين لديهم فقدان سمعي شديد إلى شديد جداً مما يحول دون استفادتهن من حاسة السمع والمعينات السمعية في عملية تعلم اللغة والكلام، ولغة الإشارة السعودية هي وسيلة التواصل الرئيسية فيما بينهم.

ضعاف السمع (Hard of Hearing)

هم الأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي يتراوح بين (35-69) ديسيبل بعد استخدام المعينات السمعية، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط (وزارة التعليم، 1437هـ). وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: الطالبات الذين يتراوح فقدانهم السمعي من بسيط (25-50 ديسيبل) إلى متوسط (51-69 ديسيبل)، مع وجود الحاجة إلى استخدام المعينات السمعية لسماع وفهم اللغة والكلام.

مرحلة المراهقة (Adolescence)

قام زهران (2005) بتعريف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد، والتي تتمثل في النضج الجنسي، الاجتماعي، العقلي، والانفعالي. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المرحلة التي تحتوي على العديد من التغيرات في طبيعة حياة الطالبات الصم

وضعيفات السمع، سواء كانت ذات طبيعة فسيولوجية، انفعالية، أو عقلية وغيرها، وتتراوح أعمار الطالبات في هذا البحث ما بين سن (13-18) أي المرحلة المتوسطة والثانوية.

○ الإطار النظري والدراسات السابقة

○ المحور الأول: الصم وضعاف السمع Deaf and hard of hearing

يضم مفهوم فقدان السمع فئتي الصم وضعاف السمع؛ لهذا قام موريس (Moore 2008) بتعريف الصم بأنهم الأشخاص الذين يتراوح فقدانهم السمع في حدود (70) ديسيبل فأكثر. يسبب هذا الفقد صعوبة في فهم الكلام واللغة المنطوقة، سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها. عرّف القريطي (2014) ضعاف السمع بأنهم الأشخاص الذين لديهم قصوراً في حاسة السمع يتراوح ما بين (30-70) ديسيبل، ولكن لا يعوق فقدان السمع من الناحية الوظيفية للقدرة على اكتساب المعلومات اللغوية، سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها. وفي صدد الحديث عن ضعاف السمع والصم جدير بالذكر أن الهيئة العامة للإحصاء في منطقة مكة المكرمة (2017) بالإضافة الى مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة يشيرون إلى أن عدد الأشخاص الصم وضعاف السمع يبلغ عددهم ما يقارب (66556) تقريباً، عدد الذكور منهم (32784) بينما الاناث يصل عددهن إلى (33772) تقريباً.

○ تصنيفات الإعاقة السمعية:

قسّم الروسان (2010) فقدان السمع إلى قسمين وهما: الطفل الذي فقد السمع قبل اكتساب اللغة مطلقاً؛ أي في الثلاث سنوات الأولى من عمره، ويسمى الأصم كلياً، والطفل الذي قد اكتسب اللغة وينطقها، حيث إنه يسمع جزئياً ويسمى الأصم جزئياً. ويُصنف فقدان السمع تربوياً من خلال تأثير ضعف السمع أو الصمم على الأداء والتحصيل التربوي للطالب، وفي هذا الصدد أشار كلاً من القريوتي (1998) والزريقات (2014) إلى أن فقدان السمع يتضمن أربعة مستويات كالآتي:

المستوى الأول: فقدان السمع البسيط ما بين (35-54) ديسيبل، وفي هذه الحالة يحتاج الى مساعدة خاصة سمعية وكلامية فقط، وهذا لا يتطلب وضعه في مدرسة خاصة أو في صفاً خاص، ويمكن تعليمه في الصفوف العادية.

المستوى الثاني: فقدان السمع المتوسط ما بين (55-69) ديسبل، وفي هذا التصنيف يحتاج الطالب إلى صف خاص أو مدرسة خاصة (معهد الامل للصم في السعودية)، لأنه يحتاج الى مساعدة سمعية، كلامية، ولغوية.

المستوى الثالث: فقدان السمع الشديدة ما بين (70-89) ديسبل، وفي هذا التصنيف يحتاج الطالب الى صف خاص ومدرسة خاصة (معهد الامل)، لأنه يحتاج الى مساعدة مكثفة كلامية، سمعية، لغوية، وفي الجانب الأكاديمي.

المستوى الرابع: فقدان السمع العميقة بدرجة (90) ديسبل وما فوق، ويحتاج الطالب إلى أن يتم الحاقه في صف خاص، لتقديم المساعدة له في تطوير القدرات الكلامية، السمعية، اللغوية، وفي التربية والتعليم بشكل أكبر.

○ خصائص الطالبات الصم وضعيفات السمع:

الخصائص المشتركة التي تتمثل لدى غالبية المعاقين سمعياً وهي كما يلي:

الخصائص المعرفية والعقلية: إن ضعف السمع أو الصمم يؤثر بشكل واضح على القدرات العقلية المعرفية للأطفال الصم، ويكون هذا التأثير سلبياً بسبب عدم قدرة الفرد على التفاعل مع المثيرات الحسية المتنوعة في البيئة من حوله "التعلم العرضي"، مما يؤدي إلى قصور في مداركته بشكل عام، وقد يؤدي في بعض الحالات إلى تأخر نموه العقلي الذي يؤثر على تحصيله الدراسي بحدود أربع الي خمس سنوات عند مقارنته بأقرانه من السامعين (قنديل، 1995). إن انعدام هذا التعلم العرضي، أو التعلم غير المقصود، الذي يحدث بشكل طبيعي من خلال الاستماع إلى المحادثات اليومية، أو الملاحظة غير المباشرة للتفاعلات الاجتماعية، يُعتبر تحدياً كبيراً للأطفال الصم وضعاف السمع، خاصة إذا لم تُعوض هذه الخبرات بطرق بديلة. كذلك، فانعدام التعلم العرضي يؤدي الي ضعف تطور اللغة والمفردات، ونقص التعرض للغة المنطوقة. إن الأطفال السامعين يكتسبون مفردات جديدة بشكل يومي وتلقائي من خلال الاستماع إلى المحادثات حولهم، بينما يفقد الأطفال الصم هذه الفرصة إذا اعتمدوا فقط على التواصل البصري (مثل التواصل بلغة الإشارة وقراءة الشفاه) دون دعم مكثف (موريس، 2006).

كذلك، فإن الاعتماد على التعلم المباشر والمقصود يحتاج إلى تعليم مباشر لتعويض المفردات والقواعد اللغوية التي يكتسبها الآخرون بشكل غير مقصود، مما قد يُبطئ تطوّرهم اللغوي إذا لم يتم التعرف عليهم ويُدعموا مبكراً. كذلك تأثيره يمتد إلى ضعف المهارات الاجتماعية والعاطفية لأنه يؤثر على فهم السياقات الاجتماعية، فالتعلم العرضي يساعد الأطفال على فهم النبرة الصوتية (الفونيمات)، والإشارات غير اللفظية (كالسخرية أو التعاطف)، والتي قد تكون صعبة الإدراك للأطفال الصم دون تفسير واضح. هذا كله يؤدي إلى تأخر في نظرية العقل (Theory of Mind) والذي قد يواجهون بسببه صعوبة شديدة في فهم أن الآخرين لديهم منظومة معتقدات، مشاعر، قيم، وأفكار مختلفة عنهم تماماً، خاصة إذا فاتهم التفاعلات اليومية التي تعزز هذا الفهم (سبنسر، ومارشارك، 2010).

الخصائص الجسمية: إن النمو الجسدي لدى الصم وضعاف السمع يسير بشكل طبيعي كما هو الحال في النمو الجسدي لدى السامعين ولا يوجد اختلاف يُذكر من ناحية معدل النمو والتغيرات الجسمية في الوزن أو الطول (كمال وآخرون، 2001)، بالتالي فالمشكلة الأساسية لديه تتحدد في فقدان حاسة السمع والتي تؤثر على قدراته الأخرى (عقل، 2016). الإعاقة السمعية عموماً تحد من التواصل والتفاعل الديناميكي الطبيعي مع المثيرات البيئية المحيطة ومع السامعين، وهذا قد يقود إلى قيود إضافية على نموه الحركي، بسبب ضعف التغذية الراجعة، مما يؤثر على التفاعل والحركات الطبيعية للجسم ومحدودية استجابات الأصم (السعيد، 2001). وبشكل عام، يتميز النمو الجسدي للصم وضعاف السمع بثلاث خصائص وهي؛ أن الأصم يتلفظ بشكل متكرر كما يعاني من صعوبة في تكييف حجم الصوت، انعدام سماع الأصوات في البيئة وبالتالي فهو لا يستطيع التمييز والتعرف على الأصوات، وهناك بعض الفروقات التي تظهر في بعض الخصائص الجسمية وخاصة في ضعف القدرة على التحكم في تدفق النفس (عقل، 2004).

الخصائص الأكاديمية واللغوية: يؤثر ضعف السمع أو الصمم بشكل مباشر على النمو اللغوي لدى الفرد، حيث يفتقد الفرد المصاب للكثير من المثيرات الهامة في التطور الذهني، ولأن العلاقة وثيقة بين التطور الذهني والتطور اللغوي فإنه كلما اشتدت الإصابة كلما ازداد التأثير

السلبى لها في النمو اللغوي (محمد، 2018). إن ضعف التعليم والأكاديمية يؤدي الى زيادة التحديات في القراءة والكتابة لدى الصم وضعاف السمع. إن تعلم اللغة المكتوبة أصعب عند الاعتماد على لغة إشارة مختلفة تركيبياً عن اللغة المكتوبة. ومع ذلك، البرامج ثنائية اللغة (إشارة + كتابة) تحسّن النتائج. لذلك فجودة التعليم في المدارس التي توفر تعليمًا بلغة الإشارة أو تدعم التكنولوجيا المساعدة (مثل زراعة القوقعة) تُظهر نتائج أكاديمية أفضل.

الخصائص الاجتماعية: إن الطلاب الصم وضعاف السمع بشكل عام يميلون إلى العزلة الاجتماعية المفروضة عليهم، نتيجة شعورهم بعدم تقبل واحتواء المجتمع لهم، وبالتالي عدم الانتماء للمجتمع من حولهم، وذلك يعود إلى صعوبة مشاركة الآخرين في الأنشطة الجماعية التي تتطلب مشاركة مجموعة من الأفراد بالطريقة الشفهية، بالإضافة إلى أن النضج الاجتماعي للأفراد ضعاف السمع أو الصم يسير بمعدل أبطأ من الأفراد السامعين (القريوتي، 1995). كذلك فإن التطور الاجتماعي والعاطفي الضعيف لدى الصم وضعاف السمع يؤدي الي الشعور الداخلي بعدم رغبة الآخرين بالتواصل معهم. إن صعوبة التواصل مع المحيطين قد تؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس أو القلق، خاصة في البيئات غير الداعمة. ولذلك فإن الدعم الأسري والمجتمعي مهم جداً للتفاعل مع أقرانه الصم أو مجتمع يستخدم لغة الإشارة يعزز الهوية الإيجابية ويقلل من الشعور بالوصمة.

الخصائص الانفعالية: يرى الباحثون أن الصم وضعاف السمع يعانون من عدم الثبات الانفعالي وسوء التوافق الاجتماعي بدرجة أعلى من السامعين، كما أنهم عرضة للاضطرابات النفسية والضغط النفسية وتدني مفهوم الذات والقلق وهم أكثر اكتئاباً وأقل تقبلاً لذواتهم (الخطيب، 1997). ومن ضمن هذه الخصائص كذلك سوء التكيف الذاتي والمدرسي والاجتماعي، الجمود والذي يعنى صعوبة تغيير السلوك لتغير الظروف، مستوى الطموح غير الواقعي إما بارتفاعه كثيراً عن الإمكانيات والقدرات أو انخفاضه كثيراً عنها، سرعة الانفعال أو التقلب الانفعالي، الانقباض وزيادة الحزن ولوم النفس، الانطواء والانسحاب من المجتمع، العدوان والتمرد والعصيان، الشك وعدم الثقة في الغير، حب السيطرة، والخوف وعدم الاطمئنان. ولذلك فهم يحتاجون إلى إحاطتهم بجو من العلاقة الدافئة والتقبل مما يقوى ثقته بنفسه

وبالآخرين، العمل على أن يتقبل المعاق إعاقته وأن يمتصها في إدراكه الذاتي وأن يعمل وينتج ويعيش في ظلها كحقيقة واقعة حيث أنه وجد أن المعوق لا يتقدم في التكيف ما دام متعلقاً بالأمل في استرداد إعاقته، إشعاره بالاحترام والحب والحنان والأمن حتى ينتزع من نفسه أحاسيس الخوف والقلق، الاهتمام بالأنشطة التعليمية والاجتماعية التي تخلق صفات سلوكية سليمة والعمل على حل المشكلات التي تواجهه، توعية الآباء بأصول تربية الصم وكيفية التعامل معهم والاتصال بهم (عقل، 2012).

فيما يتعلق بالطالبات الصم وضعيفات السمع في مرحلة المراهقة فإنهن يتَّسمن بعدد من السمات والخصائص التي تميزهن. في هذا الشأن ذكر القريطي (2014) اختلافهن عن غيرهن في الخصائص الانفعالية-الاجتماعية، والخصائص العقلية- المعرفية، والخصائص الجسمية-الحركية، والخصائص اللغوية. من هنا يأتي دور المعلمات والوالدين ليكونوا مرشدين موجّهين لهن لتسهيل عملية التعلم. أيضاً من المهم أن تؤخذ هذه الخصائص بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التربوية وبرامج التخطيط للانتقال، وقام كلاً من لسن وشندلر Lustin & Schindler (2018) بتحديد ست خصائص للطالبات الصم وضعيفات السمع وهي (1) صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم السامعات، وهذا ما يعد مفسراً لعزلتهم الاجتماعية والميل لتكوين جماعات خاصة بهم، (2) الوحدة، والتقدير المنخفض للذات، والاعتمادية على الآخرين، (3) الميل إلى الانطواء والانسحاب، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي، (4) العجز عن تحمّل المسؤولية، وعدم الاتزان الانفعالي، والسلوك العدواني نحو مجتمع السامعات، (5) تأخر التحصيل الأكاديمي نتيجةً لضعف النمو اللغوي لديهم وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة خصوصاً في القراءة والكتابة، (6) لا توجد فروق متعلقة بالذكاء بينهم وبين أقرانهم السامعات في نفس العمر الزمني. في ظل تلك المؤشرات أشار إبراهيم (2015) إلى أن الطالبات الصم في مرحلة المراهقة ومرحلة ما قبل المراهقة بالتحديد، يميلون إلى إظهار الوحدة، والتي قد ينتج عنها اضطرابات صحية، نفسية، واجتماعية أكثر من الطلاب الصم وضعاف السمع. وبناءً على ما سبق، يتضح أن تواصل الصم وضعيفات السمع يعتمد بشكل كامل على لغة الإشارة، مما أدى إلى شعورهم بالعزلة عن الآخرين، وصعوبة تواصلهم مع البيئة بشكل متكامل. لذلك، فإن

نموهم من جميع النواحي يكون مستمراً بشكل طبيعي ماعدا النمو اللغوي لديهم، والذي بدوره يؤثر بشكل مباشر على النمو العقلي، الاجتماعي، والنفسي.

○ خدمات الصم وضعاف السمع:

ذكرت منظمة الصحة العالمية (2021) أنه من المحتمل ازدياد عدد المصابين بضعف السمع بمختلف الدرجات الى حوالي (2.5) مليار شخص بعام (2050م)، وهذا يستوجب زيادة العناية والرعاية والاهتمام الخاص بمستوى التعليم والتدريب المقدم لهم، وطبيعة البرامج التعليمية والتربوية بالإضافة إلى توفير كافة خدمات التعليم التي تساعدكم لإكمال تعليمهم بدون عوائق. وعليه قسم الجوهري (2006) الخدمات التي يحتاج إليها ذوي الاعاقة السمعية إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

أولاً: الخدمات التعليمية؛ حيث إن ضعاف السمع والصم يحتاجون بشكل اساسي إلى اكتساب لغة حتى يتمكنوا من التواصل والتفاهم مع الناس، ولتكون وسيلة لتعليمهم، وإيصال المعلومات لهم. لذلك يحتاجون إلى أساليب تعليمية تختلف عن الأساليب التي يتم اتباعها مع الأطفال السامعين، خاصة وأن الطفل الاصم أو ضعيف السمع يتسم بدكاء عملي أكثر من أنواع الذكاء الأخرى مثل اللفظي والمعنوي.

ثانياً: الخدمات التأهيلية؛ تعرف بأنها العملية التي يقوم فيها المعلم أو المدرب بتقييم امكانيات وقدرات الطفل والعمل على تعزيز وتنمية هذه القدرات حتى يتمكن من الاستفادة منها بأكبر قدر ممكن، ولتحقيق أكبر نفع له في مختلف النواحي الاجتماعية، الاقتصادية، البدنية، وغيرها. يشمل هذا التقييم تحديد طبيعة الاعاقة ودرجتها، بالإضافة لدعم وتعزيز قدراته الحالية ومساعدته ليعتمد على نفسه، وبالتالي توجيهه مهنيًا لما يناسب امكانياته وما تبقى لديه من قدرات.

ثالثاً: الخدمات التدريبية الخاصة؛ منذ الولادة يسمع الأطفال الكلام والأصوات من حولهم، ولكن دون استيعاب أو تمييز لهذه اللغة المنطوقة. لذلك، فهم بحاجة إلى العناية الخاصة التي تستهدف قدرتهم على الكلام وتطوير اللغة لديهم ويتحقق هذا الأمر غالباً باستخدام المعينات السمعية (بطاينة وآخرون، 2022).

○ الحاجات النفسية للطالبات الصم وضعيفات السمع في مرحلة المراهقة:

يشير الجوهري (2006) إلى أهمية الحاجات التي يحتاج إليها الأصم وضعيف السمع من أجل أن يعيش حياته بطريقة ايجابية سوية، وتتمثل في الحاجات التعليمية، التأهيلية، وحاجات للخدمات التدريبية الخاصة. إلى جانب ذلك أشار فرحات (2002) إلى أربع حاجات نفسية إضافية والتي يحتاج إليها الأصم وضعيف السمع وهي؛ (1) الحاجة إلى الأمن؛ ويقصد بها تحرير الشخص من مصادر الخوف، وشعوره بأنه يستطيع أن يقوم بإنشاء علاقات سوية مشبعة دون تردد أو خوف، (2) الحاجة إلى الانتماء؛ وهو شعور الأصم او ضعيف السمع بأنه فرد داخل مجموعة متعاونة ومتعاضة، يعطيها ويأخذ منها، وبينهم علاقة مشتركة تعتمد على الأخذ والعطاء وليس الاخذ فقط، (3) الحاجة إلى العطف؛ وهي الحاجة الفطرية للرغبة في الاحتضان والتقبيل والتقارب الجسدي، والشعور برضا وتقبل الآخرين له من حوله، (4) الحاجة إلى المعاوضة؛ ويقصد بها بحث الاصم وضعيف السمع عن التشجيع والمساندة والمساعدة والمساواة مع غيره من السامعين.

بناءً على كل ما سبق؛ يتضح أن فقدان السمع يؤثر بشكل مباشر في التكوين النفسي للأفراد بشكل عام وللطالبات الصم وضعيفات السمع بشكل خاص، لأنه يعوق إشباع الحاجات النفسية لديهن وتكوين مفهوم سلبي عن الذات، ويظهر تأثيره على الطالبة في سوء التكيف الشخصي والاجتماعي لديها. ومما لا شك فيه أن الطالبات الصم وضعيفات السمع لديهن احتياجات نفسية مثل الطالبات السامعات، فهن بحاجة إلى الإحساس بالأمان، وإلى تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية (موسى، 2009). ومن الجدير بالذكر أن عدم إشباع تلك الحاجات خصوصاً في مرحلة المراهقة قد يؤدي إلى ضعف الدافعية الداخلية، وأن وصول الطالبات الصم وضعيفات السمع إلى مرحلة التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي ينتج عن إشباع الحاجات النفسية والتي تتمثل في الكفاءة والانتماء، الحب والعطف، والاستقلال بذواتهن دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين (Deci & Ryan, 2000).

كما ذكرت محمد (2018) أن الحاجات النفسية للطالبات الصم وضعيفات السمع تتمثل في الحاجة للتواصل اليومي، لتبادل الأفكار والمعلومات مع أقرانهن السامعات، والحاجات الانفعالية

المتعلقة بالجوانب الانفعالية ونمو مفهوم الذات والتقدير الذاتي، وهي المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتطور مهارات تقرير المصير، والحاجات الاجتماعية المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي، والصداقة، واللعب، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية. أخيراً، الحاجات التعليمية التأهيلية؛ والمقصود بها الحاجات ذات العلاقة بثقافة الصم ووسائل تعليمهم وتدريبهم وتنمية قدراتهم، حتى يصلوا إلى أكبر فائدة في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانتقالية. وأشار عقل (2012)، أنه من ضمن احتياجاتهم هو الشعور بالتقبل ممن حوله في الأسرة والمدرسة والمجتمع لما للتقبل الاجتماعي من دور كبير في تحقيق نمو التوازن الانفعالي، عدم التدخل المتعسف في اختيار المجال المهني الذي سيعده للمهنة التي سيكسب بها عيشه، تعويده على تحمل المسؤولية وإتاحة الفرصة له لممارستها حتى يتعلم كيف يخدم نفسه ويخدم البيئة المحيطة به، تشجيعه على تكوين علاقات جديدة مع جماعة الرفقاء، تعويده عن الاستقلال العاطفي عن الوالدين والكبار، تكوين قيم سلوكية تتفق والفكرة العملية الصحيحة عن العالم المتطور الذي يعيش الفرد في إطاره.

○ المحور الثاني: تقرير المصير Self-determination

إن تقرير المصير يسعى لإصلاح أهداف برامج التربية الخاصة المتعلقة بالمهارات الاستقلالية. وهو يُعد شرط أساسي لنجاح هذه البرامج؛ لما فيه من زيادة كفاءة الطالبات الصم وضعيفات السمع وتعزيز مفهوم الثقة بالنفس. أيضاً لمساهمة بشكل كبير في مساعدة الطالبات الصم وضعيفات السمع في جميع مراحل الانتقال وبداية مرحلة الرشد (بني ملحم، 2021). وللتأكيد على ذلك، تم إقرار قانون تربية الأشخاص ذوي الإعاقة (IDEA) في عام (1990) والذي كان له دور فعال في تطوير برامج وخدمات الانتقال المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، بحيث أضاف جملة من البنود القانونية التي هدفت لتوجيه القيادات والجهود المبذولة في تحديد احتياجات الطلبة كجزء لا يتجزأ من البرنامج التربوي الفردي، من خلال تحديد جملة من الأنشطة التي تمثل الخدمات المقدمة لكل طالب من ذوي الإعاقة بشكل أكثر ملاءمة (القريني، 2018).

ويشير تقرير المصير إلى تصرف الطالبات الصم وضعيفات السمع بصفتهم العامل السببي الرئيس في حياتهم الخاصة واتخاذ القرارات والخيارات المتعلقة بجودة الحياة بدون أي تأثير أو تدخل خارجي، بحيث يصبح الفعل أو الحدث تقريراً للمصير إذا كانت هناك أربعة خصائص

أساسية وهي؛ تصرف الطالبة الصماء أو ضعيفة السمع بشكل مستقل، أن تكون الطالبة منظمة ذاتياً، أن تبادر وتستجيب للحدث بطريقة تعكس التمكن النفسي، وأخيراً، القدرة على تحقيق ذاتها (Wehmeyer, 1995). كما أشارت غريب (2015) أن النجاح في مراحل الانتقال قد يغطي بعضاً من الجوانب الأكاديمية، المهنية، الشخصية، أو الاجتماعية لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع، وقد يمنح تدريس مهارات تقرير المصير حق التحكم في حياتهم بدلاً من إعطاء هذا الحق لمقدمي الخدمات لهم مثل المعلمين أو الأسرة وغيرهم. وتعد حركة دعم مهارات تقرير المصير من إحدى أهم المبادرات التي أسهمت في تعزيز حقوق الطالبات الصم وضعيفات السمع، وتم تضمين مهارات تقرير المصير في العقدين الأخيرة كأحد الأسس في تأهيلهم ودمجهم مع المجتمع المحلي، ومن ثم وضعها من ضمن القوانين التي استهدفت دعم الحقوق للأشخاص ذوي الإعاقة في العديد من الدول (إمام، 2017).

○ مهارات تقرير المصير:

أكد ويمير (Wehmeyer, 1996) أن هناك (11) مهارة أساسية لأفعال وسلوكيات الفرد تجعله قادراً على تحقيق تقرير المصير وتتضمن: صنع الاختيار وأن يكون قادر على أن يخطط ويحدد بشكل مدروس ما يريد فعله، اتخاذ القرارات وأن يكون قادر على الاختيار الحر، تحديد الأهداف التي يصبو إليها وتحقيقها، إدارة الذات بشكل كامل ومستقل، القدرة على حل المشكلات بفعالية، المناصرة الذاتية وروح القيادة، المعرفة الذاتية من خلال ارتفاع مستوى الوعي الذاتي، مركز الضبط الداخلي، فعالية الذات الإيجابية انطلاقاً من معرفته بذاته وتقديره لها، وتوقعات النتائج من خلال التوقع المنطقي لما قد يحدث لاحقاً.

في هذا الصدد أشار القريني (2017)، إلى ست مهارات لتقرير المصير، وتتلخص فيما يلي:

- 1- **مهارة اتخاذ القرار (choice-making)**، والتي تتضمن التواصل لتحديد الخيار المفضل من بين عدة خيارات وبدائل، والتي تتمثل في قدرة الطالبات على تقييم جوانب الموقف.
- 2- **مهارة حل المشكلات (Problem-solving)**، والتي تحتوي على قدرة الطالبات الصم وضعيفات السمع على إيجاد أفضل البدائل المناسبة والحلول، التي تمكنهم من حل المشكلات.

- 3- مهارة المطالبة بالحقوق (Self-advocacy)، وتتمثل في المقدرة على الدفاع عن الحقوق الخاصة بالطالبات الصم، والمطالبة بها ضمن إطار الأنظمة والإجراءات الرسمية.
- 4- مهارة الوعي الذاتي (Self- Awareness)، تشتمل على فهم الطالبات الصم وضعيفات السمع لأنفسهن بشكل واضح ودقيق، لتحديد جوانب القوة والضعف لديهن.
- 5- مهارة الاستقلالية الذاتية (performance Independent)، تتلخص هذه المهارة في كونها قدرة الطالبات الصم وضعيفات السمع على أداء المهمات الخاصة بهن بشكل مستقل.
- 6- مهارة الدعوة الذاتية والقيادة (Advocacy and Self- driving)، وتتضمن الثقة والقدرة على الدفاع عن النفس، ومعرفة الطالبات الصم وضعيفات السمع عما يدافعون عنه لتحقيق أهدافهم الشخصية (البقي، 2022).

○ أهمية تقرير المصير:

ومن ناحية أهمية تقرير المصير للطالبات الصم وضعيفات السمع على وجه الخصوص، ظهرت الحاجة إلى التركيز على مفهوم مهارات تقرير المصير نتيجةً للاستجابات المتكررة من قبل أسر الطالبات الصم وضعيفات السمع؛ وذلك لتأكيد حصولهم على المزيد من التحكم والضبط الذاتي لحياتهم. في نفس الصدد، أشار كلاً من خليفة وأبو زيد (2022) إلى أن هناك نتائج إيجابية في تدريس مهارات تقرير المصير بهدف تحسين الاندماج الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع. وقد أكد على ذلك القريني (2018) بأن مهارات تقرير المصير تلعب دوراً هاماً في استقلالية الطالبات الصم وضعيفات السمع، في تنمية قدراتهم وإمكاناتهم لحل المشكلات التي يواجهونها في الحياة اليومية، واختيار القرارات من بين أفضل البدائل المتاحة لهم. تأكيداً لتلك المعطيات، أشار شنج وسن (2018) Cheng & sin بأن الطلبة الصم وضعاف السمع الذين يمتلكون قدراً مرتفعاً من مهارات تقرير المصير، أظهرُوا نتائج مرتفعة في الاندماج المجتمعي مع أقرانهم السامعين مقارنةً بالطلبة الذين لا يمتلكون قدراً كافياً من مهارات تقرير المصير.

○ دور المعلمين والوالدين في تنمية مهارات تقرير المصير:

المعلمون لهم دور هام وفعال في تنمية ودعم مهارات تقرير المصير لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع، حيث إن مفهوم تقرير المصير أحد المفاهيم التي يتم تعزيزها والتركيز عليها في المدرسة وفي المنزل (Cobb et. all, 2009). لذلك، من الواجب على المعلمين والمعلمات أن يقوموا بإعداد الطلبة وتأهيلهم لتقبل خبرات جديدة تتعلق بعدم توفر الدعم الذي كانوا متوفرًا لهم في المرحلة الثانوية وما قبلها ليكونوا قادرين على ممارسة مهارة تقرير المصير بشكل مستقل في سوق العمل أو التعليم ما بعد الثانوي، فيقل اعتماده على الآخرين بشكل كبير. وللوصول الى ذلك، يجب أن تكون مهارة تقرير المصير مستمرة ومتاحة للطلبة داخل المدرسة، انطلاقاً من مساعدتهم على تحديد أهدافهم الخاصة داخل المدرسة واختيار قراراتهم، وبالتالي تقييم جودة هذه القرارات. بالإضافة إلى أهمية غرس مهارات تقرير المصير في المناهج الدراسية للطلبة الصم وضعاف السمع، الذين يتوقع انتقالهم من المرحلة الثانوية الى تعليم ما بعد الثانوي أو سوق العمل (Unruh, & Bullis, 2005).

وبالرغم من جميع المميزات المتعلقة بمهارات تقرير المصير، إلا أنه مازالت هناك فجوة واضحة في مستويات مهارات تقرير المصير للطالبات الصم وضعيفات السمع. قد يرجع ذلك الى عدم وضع معايير محددة لتقديم هذه المهارات في اللوائح التنظيمية للدليل الاجرائي والدليل التنظيمي للتربية الخاصة بالمملكة والتي صدرت عام (١٤٣٧هـ) من مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام التابعة لوزارة التعليم. بالتالي، هذا سيؤدي إلى عدم التزام المعلمين والمعلمات بتقديمها وتضمينها من ضمن برامجهم التعليمية، والخطط التربوي الفردية. وفقاً لنتائج دراسة القريني (2017)، قد يُعزى ذلك إلى ضعف كفايات المعلمات فيما يتعلق بمهارات تقرير المصير التي تمكنهم من تقديمها للطالبات الصم وضعيفات السمع. بطبيعة الحال، قد يعود ذلك إلى ضعف تلقينهم لمقررات دراسية في برامج إعدادهم الجامعي، أو قلة الورش والدورات التدريبية ذات العلاقة بمهارات تقرير المصير أثناء التحاقهم بالعمل.

للوالدين كذلك دور رئيس في تنمية مهارات تقرير المصير للطالبات الصم وضعيفات السمع، فُهم صانعو القرار بشكل أساسي في حياة أطفالهم (الرويتع، 2023). أما على الصعيد

الشخصي والاجتماعي بالنسبة للطلّابات الصم وضعيفات السمع فيما يتعلق بتقرير المصير؛ فقد أشار كلاً من مهيدات وخطاطبة (2021) أن دور الوالدين في تنمية مهارات تقرير المصير يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، وأن البيئة التعليمية الأساسية لمعظم الأبناء تبدأ من المنزل من خلال البدء في توجيه الأنشطة المنزلية، وإتاحة الفرص في تعلم كيفية اتخاذ القرارات البسيطة، كما أنه من المهم تطوير الشعور بالكفاءة الذاتية واحترام الذات. كما ينبغي أن يكون الوالدين داعمين للطلّابات الصم وضعيفات السمع، وذلك من خلال إعدادهم لمواجهة التحديات المستقبلية، أن يتيقنوا بقدرتهم على ذلك، حيث إن عدم الإيمان بقدراتهم؛ قد يؤدي إلى الرغبة في العزلة وفقدان الثقة بالنفس، والزيادة في الاعتمادية على الآخرين (Peralta & Arellano, 2010).

○ تقرير المصير والصم وضعاف السمع:

أثبت الباحثون التربويون أهمية تقرير المصير للطلّابة من ذوي الاعاقة، من خلال معالجتهم لهذا الموضوع مع عدد من الاعاقات المختلفة، إلا أن هناك قلة في الأبحاث التي تناولت تقرير المصير لدى الطلاب الصم وضعاف السمع على وجه الخصوص. يواجه الطلبة الصم أو ضعاف السمع بعض المعوقات التي تحول دون قدرتهم على ممارسة تقرير المصير بشكل فعال أهمها (حواجز اللغة) التي يتعلم الطلبة من خلالها التعبير عن الذات والدفاع عنها، وهي تعتبر أحد أهم المهارات التي يتم مناقشتها في تعليم الصم وضعاف السمع، ويقصد بها القدرة على التعبير عن الذات بشكل واضح عن الرغبات والاحتياجات، بالإضافة الى معرفة الحقوق والقدرة على التواصل الفعّال مع الآخرين قدر الامكان والوصول إلى القيادة (اليحيوي، والمعاجيني، 2024).

إن التطور الإيجابي من الناحية الأكاديمية، العاطفية، والاجتماعية في غاية الأهمية لفئة الصم وضعاف السمع؛ لأنهم أكثر عرضة للتأخير في تطوير وتنمية هذه الجوانب لأسباب عديدة على رأسها افتقارهم للغة وقلة احتمال تعرضهم للتجارب التعليمية. من هذا المنظور، يمكن أن نشير إلى أن هناك اهتمام بدراسة تقرير المصير لهذه الفئة لما لها من دور حيوي في تطوير الاستقلالية، الدعم والتحفيز الذاتي. ولابد أن يؤخذ بالاعتبار أن تقرير المصير يعتبر مجموعة من المهارات المتنوعة والمعتقدات المختلفة التي لها بالغ الأهمية في مساعدة الطلبة الذين

يعانون من الصّم أو ضعف السمع، حيث تساعد في تحديد أهدافهم وأن يسعوا إلى تحقيق هذه الأهداف، وبالتالي تحسين حياتهم، مثل مهارة حل المشكلات، مهارة التعبير عن الذات، والدفاع عن الذات، بالإضافة إلى اتخاذ القرارات وغيرها من المهارات التي تساعد على تطوير التنظيم الذاتي لديهم والتكيف مع المجتمع (Field et. all, 1998).

المحور الثالث: مرحلة المراهقة Adolescence

تعدّ المراهقة من أهم مراحل التطور التي يمر بها الفرد، حيث يشهد خلالها تغييرات جذرية في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الجوانب الجسدية، النفسية، والاجتماعية. تبدأ هذه المرحلة من عمر (١٢-١٩) عاماً تقريباً، مع الأخذ بالاعتبار الاختلافات الثقافية، والجغرافية (Santrock, 2016). ويمثل هذا الانتقال من الطفولة إلى البلوغ فترة حاسمة لنمو الفرد وتطوره في مواجهة تحديات الاستقلالية وتكوّن الهوية الذاتية (Steinberg, 2017).

من الجدير بالذكر أن مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد؛ وذلك يعود إلى اعتبارها بداية مرحلة التأسيس لشخصية الفرد، لذلك تتركز أهمية أولياء الأمور بشكل أساسي في التأثير على بناء شخصية المراهق، فهي فترة حساسة لما يحدث فيها من تغير سريع وشامل في جميع نواحي الشخصية، نظراً لما يصاحبها من تغييرات داخلية وخارجية، والتي بدورها تعمل على تحقيق التوازن الوظيفي، العاطفي، والنفسي، مما يؤثر على سلوك المراهق وإعادة تشكيل شخصيته وفقاً للمتغيرات البيئية، الثقافية، والاجتماعية. ذلك بلا شك يؤدي إلى اصطدام المتطلبات الداخلية مع الأدوار المفروضة الخارجية مثل معاملة أولياء الأمور. وبالتالي، فإن مرحلة المراهقة هي من أكثر المراحل التي تزداد فيها الخلافات الأسرية بين الآباء وأبناءهم، وعلى المحيطين من حول المراهق الاهتمام بهم في هذه المرحلة وتوفير الدعم اللازم والعناية حتى لا تتأثر شخصياتهم (عبد التواب وآخرون، ٢٠١٨).

خصائص مرحلة المراهقة:

التغيرات الجسدية: وتشتمل على النمو السريع في الطول والوزن، وتغيرات البلوغ الناتجة عن النشاط الهرموني التغيرات الجسدية قد تؤثر على صورة الذات لدى المراهق، وقد

تؤدي إلى شعور بالإحراج أو القلق، خاصة في حال تأخر أو تسارع البلوغ مقارنة بالأقران (Blakemore, 2012).

التغيرات النفسية: والتي تتمثل في زيادة الوعي بالذات يبدأ المراهق في مقارنة نفسه بالآخرين ويهتم كثيراً برأي الآخرين عنه، بناء الهوية، والبحث عن الاستقلالية نتيجة التغيرات الهرمونية والضغوط الاجتماعية، يعاني المراهق من حالات من القلق، أو الاكتئاب، أو الاندفاع (Crone & Fuligni, 2020).

التغيرات الاجتماعية: يكون تركيز المراهقين في هذه المرحلة على علاقات الأقران وزيادة الاعتماد على الأصدقاء في دعم والتأثير على القرارات، وقد يتفوق تأثيرهم على الأسرة، كما تظهر بعض الصراعات مع السلطة حيث يسعى المراهق النفر من ذاته ومحاولة استقلاليته عن والديه، يبدأ المراهق في إظهار تعاطف، وتفهم لمشاعر الآخرين، ويتعلم إدارة علاقاته الاجتماعية بشكل أكثر نضجاً. (Steinberg, 2014).

يتسم الطلبة الصم وضعاف السمع بعدد من الصفات التي تميزهم عن غيرهم، في مختلف النواحي النفسية، الاجتماعية، والتعليمية. في هذا السياق، حددّ لوستج وشندلر (Lustin & Schindler, 2018, p. 234) بعض الخصائص التي يتسم بها المراهقين الصم، وتتضمن صعوبة تكوين صداقات أو إقامة علاقات بشكل عام مع أقرانهم، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالعزلة الشديدة، ويميلون إلى الانسحاب، والانطواء بشكل مستمر، إضافة إلى سيطرة شعور الوحدة المؤلم عليهم، وتقديرهم المنخفض لذواتهم، مما يجعل من الصعب جداً عليهم تحمل المسؤولية، فتجدهم اعتماديون في أغلب الأمور. الطلبة في مرحلة المراهقة يواجهون نمواً وتطوراً سريعاً لكل المظاهر النمائية المختلفة، فيغلب على هذه الفترة لدى الصم وضعيف السمع نوبات الغضب، كثرة الانفعالات، القلق، أكثر ميلاً للعدوان الجسدي، التصلب، الجمود، التمرکز حول الذات، الشعور بالنقص، أحلام اليقظة، التهور، العصيان، الشك، التمرد، وعدم استقرار المشاعر أكثر من غيرهم (عقل، 2012). لذلك، يواجهون عدد من التحديات من أهمها مشكلات تكوين الصداقات، وظهور أعراض القلق، بالإضافة إلى السلوك العدواني، والحساسية الزائدة لشعورهم بالدونية والنقص (سني، 2022).

طرق التواصل لدى المراهقين الصم وضعاف السمع:

تختلف أساليب التواصل لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، وتتمثل في عدة أمور أهمها تعبيرات الوجه واللغة المنطوقة، وأخيراً الطريقة الأكثر شيوعاً وهي لغة الإشارة السعودية، وعليه يُقسّم ضعاف السمع والصم إلى قسمين تبعاً لطريقة التواصل المُتَّبَع وهي كالآتي:

صم مستخدمو لغة الإشارة Signing Deaf

يعتمد هؤلاء الأفراد على أساليب التواصل اليدوية بشكل أساسي مثل (الهجاء الاصبعي، ولغة الإشارة العربية او السعودية).

صم شفهيون Oral deaf (ضعاف السمع)

يستخدم أفراد هذه الفئة اللغة المنطوقة أثناء تواصلهم مع الآخرين، كما أنهم يعتمدون على قراءة الشفيتين أكثر من لغة الإشارة الوصفية، ويعود ذلك إلى تعرض هؤلاء الأفراد إلى برامج تأهيلية وتوجيه يشمل تدريب سمعي لهم، جلسات تخاطب، وذلك في مرحلة الطفولة المبكرة (الخولي، وجاب الله، 2020).

○ العلاقة بين مرحلة المراهقة ومهارات تقرير المصير لدى الصم وضعاف السمع:

تمثل مهارات تقرير المصير جانباً أساسياً من النمو النفسي والاجتماعي للمراهقين. تشير مهارات تقرير المصير إلى قدرة الفرد على التحكم في حياته، واتخاذ القرارات المستقلة، وتحقيق الأهداف الشخصية (Wehmeyer & Palmer, 2003). تلعب هذه المهارات دوراً محورياً في تمكين المراهقين من التفاعل الإيجابي مع التحديات التي تواجههم أثناء سعيهم لتطوير هوياتهم الشخصية. تتزامن المراهقة مع محاولات الفرد لفهم ذاته وتعزيز استقلاليتها، وهي عناصر أساسية لتقرير المصير. وفقاً لإريكسون (Erikson, 1968) تعد هذه المرحلة حاسمة لتكوين هوية الفرد، ويتطلب ذلك قرارات مستقلة تؤكد شعوره بالكفاءة الذاتية. ذكر ستينبيرج (Steinberg, 2017) أن المراهقون يميلون إلى المطالبة بمزيد من الاستقلالية عن الأهل والمربين، مما يعزز أهمية تطوير مهارات مهمة مثل تحديد الأهداف، اتخاذ القرارات، والتخطيط. وهنا تبرز أهمية توطيد العلاقات بالأقران ومساعدتهم في تكوين شبكة صداقات متينة ومستدامة؛ لأنها تزيد من فرصة

المراهقين في تطوير مهارات التفاوض، النقاش الجاد، التعاون، والتواصل الفعال، وهي جميعها مكونات أساسية لمهارات تقرير المصير (Brown & Larson, 2009).

أوضح ليبكويتر وميثوج (Lipkowitz & Mithaug, 2003) أن المراهقين الذين يعانون من ضعف السمع أو الصمم، غالباً لا يستطيعون التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة فعّالة وجيدة. يعود ذلك لعدد من العوائق؛ أهمها القيود البدنية، والإعاقات الإدراكية المختلفة، بالإضافة الى مهارات التواصل المحدودة، نتيجة افتقارهم اللغة التي تساعدهم وتمكنهم من التواصل الفعال مع الآخرين. فالفرد الذي يمتلك مهارات تقرير المصير، سيكون حتماً قادراً على تحديد وتحقيق أهدافه والتعرف على نقاط القوة والضعف لديه. وفي هذا السياق، جدير بالذكر أن هناك عدد من الدراسات أشارت إلى أن تطوير مهارات تقرير المصير، يساعد المراهقين على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي الإيجابي، خاصة في مواجهة تحديات مثل بناء الهوية، وتجنب التأثيرات السلبية للضغط الاجتماعي (Wehmeyer et al., 2011). كما ترتبط هذه المهارات بزيادة الكفاءة الذاتية، الشعور بالتمكين النفسي، والقدرة على تحقيق أهدافهم الشخصية. ولتعزيز مهارات تقرير المصير بين المراهقين، يجب على المؤسسات التعليمية والأسر توفير بيئات داعمة تمكنهم من ممارسة هذه المهارات، ليتم تحقيق ذلك من خلال تشجيع اتخاذ القرارات المستقلة، تقديم الفرص للمشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية، تعزيز التفكير النقدي، والتخطيط الاستراتيجي (Shorgen et al., 2015).

يبدأ تطور مهارات تقرير المصير في مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد حتى مرحلة المراهقة، وتركز على إتاحة الفرصة للفرد باختيار ما يريده من مأكّل، ومشرب، وما يريد ارتدائه، وكيفية تقضيه وقت فراغه، كما يُحب بناءً على ميوله ورغباته، كما أن مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على التخطيط الموجّه ذاتياً تتم من خلال تعلم هذه المهارات، وفهم نقاط قوتهم وضعفهم، والتمكين النفسي واتخاذ القرارات الملائمة لهم (نافع ومحمد، 2024). لذلك أصبح تعزيز المراهقين الصم وضعاف السمع في تقرير مصيرهم حقاً لهم، ومن أفضل الممارسات الممكن الاستفادة منها في التعليم الثانوي وخدمات الانتقال لحياة الراشدين، إذ أن تقرير المصير يرتبط بتحقيق المزيد من الممارسات الإيجابية في الجانب الأكاديمي ومخرجات الانتقال بما في ذلك التوظيف الإيجابي

والعيش المستقل والترفيه والتحسين من جودة الحياة والرضا عنها، لتصبح أكثر إيجابية (سالم، 2018).

○ الدراسات السابقة:

○ الدراسات التي تناولت مهارات تقرير المصير للطلبة الصم وضعاف السمع منها أشارت دراسة كلاً من اليحيوي ومعاجيني (2024) إلى الكشف عن الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة من وجهة نظر أولياء أمورهم. بلغ عدد العينة (288) ولياً من أولياء الأمور، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المقارن. أشارت النتائج إلى أن هناك تصور إيجابي لمستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير. كما تفاوتت الدرجات على أبعاد تقرير المصير، فحصل بُعد (المهارات الاستقلالية) على أعلى مستوى من الدرجات، وجاء بُعد (الوعي الذاتي) في المرتبة الأخيرة من المستويات، ثم بُعد (التمكين النفسي) بدرجة منخفضة، وتلاه بُعد (التنظيم الذاتي) بدرجة منخفضة جداً. أظهرت النتائج وجود تصورات إيجابية لمستوى امتلاك الطلبة السامعين والصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الصم وضعاف السمع تُعزى لمتغير (الحالة الصحية)، ومتغير (الجنس)، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير (الحالة المادية للوالدين) وذلك لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، و(عمر الوالدين) كانت لصالح للآباء الأكبر سناً.

كما أشار كلاً من تشيج وآخرون (Chege et al. 2024)، والتي هدفت دراستهم إلى التعرف على العلاقة بين مهارات تقرير المصير وفرص التوظيف لدى الشباب الصم والمكفوفين الذين تخرجوا من مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني في كينيا. تم استخدام المنهج الوصفي واستُخدم تصميم البحث المختلط (Mixed-Methods)، لجمع البيانات الكمية والنوعية. تكونت عينة الدراسة من (146) مشاركاً من الشباب الصم والمكفوفين، شملت (54) من الشباب الذين حصلوا على وظائف، بالإضافة إلى (22) صاحب عمل و(4) إداريين من المؤسسات التعليمية. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات تقرير المصير وفرص التوظيف،

حيث كانت مستويات مهارات تقرير المصير (التعبير عن الذات، الدفاع عن الذات، وتقديم الذات) ذات تأثير كبير في تحسين فرص التوظيف. كما كشفت الدراسة أن مهارة التعبير عن الذات هي الأكثر تأثيراً من بين مهارات تقرير المصير، حيث ارتفعت معدلات التوظيف إلى (55%) بين الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات جيدة من هذه المهارة. وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بتطوير برامج تدريبية تستهدف تعزيز مهارات تقرير المصير للشباب ذوي الإعاقة الحسية، وإشراكهم في ورش عمل تدريبية تركز على مهارات التوظيف مثل إعداد السيرة الذاتية، مهارات المقابلة، والدفاع عن الحقوق. كما أكدت الدراسة على أهمية دعم السياسات التعليمية التي تعزز دمج الصم وضعاف السمع في سوق العمل بشكل فعال، وشامل.

هدفت دراسة الرويتع (2023) إلى مراجعة الأدبيات العلمية حول موضوع دور مهارات تقرير المصير في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع لما بعد المرحلة الثانوية، وذلك في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة والأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة باللغة الانجليزية في الفترة من عام (2019-2022). تم استخدام أربع قواعد بيانات الكترونية تربوية مهمة في البحث عن الأدبيات ذات الصلة (Google Scholar, ERIC, ProQuest, EBSCO). ثم تمت مراجعة الأدبيات وتحديد عينة الدراسة بعدد (15) دراسة علمية، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات تقرير المصير تمثل أحد القدرات الأساسية لنجاح انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع إلى مراحل ما بعد التعليم الثانوي، وأن الطلاب الصم وضعاف السمع الذين لديهم مهارات تقرير المصير قد أظهروا مستويات مرتفعة في مهارات تنظيم الذات، التمكين النفسي، الاستقلالية، وأنهم أكثر قدرة على التعبير عن اختياراتهم واهتماماتهم التعليمية خلال مرحلة ما بعد التعليم الثانوي. وجد الباحث كذلك دور إيجابي لمهارات تقرير المصير في تسهيل عملية انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع لما بعد المرحلة الثانوية (سوق العمل، وتحسين جودة الحياة). أوصت الدراسة على ضرورة وجود دليل يتضمن مفهوم مهارات تقرير المصير وكيفية تدريب الطلاب الصم وضعاف السمع عليه بطريقة إجرائية.

أشارت دراسة السلمي (2023) إلى أن تقرير المصير يُعتبر عاملاً حاسماً في الإنجازات التعليمية وفي الرفاهية النفسية للطلاب. هدف الدراسة هو قياس مستويات امتلاك الطلبة الصم وضعاف السمع في جامعتي الملك سعود وطيبة إلى مهارات تقرير المصير. اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي والكمي؛ وذلك بهدف الكشف عما إذا كانت العوامل مثل نوع فقدان السمع، المستوى الأكاديمي، التخصص، والجنس تمثل اختلافات كبيرة في مستويات تقرير المصير. تألفت عينة الدراسة من (76) طالباً (40 ذكور - 36 إناث) من مختلف التخصصات والمستويات الأكاديمية الذين تم إعطاؤهم استبياناً مكون من (25) فقرة، استناداً إلى النموذج الوظيفي لتقرير المصير لويماير (Wehmeyer 1996). إضافة إلى ذلك، تم تضمين سؤال مفتوح لتقييم مشاعر الطلاب حول تجربتهم الجامعية، وتوفير رؤى نوعية في النقاط البارزة في رحلتهم الأكاديمية. تشير النتائج إلى أن الطلاب في كل من جامعتي طيبة والملك سعود يظهرون مستويات مرتفعة في مهارات تقرير المصير، ومع ذلك يظهر طلاب جامعة طيبة مستويات أعلى من تقرير المصير مقارنة بالطلاب في جامعة الملك سعود. وبناءً على ذلك، أظهرت النتائج أن الطلاب الذين لديهم ضعف سمعي قادرين على الممارسات الشاملة، وأظهروا الإيجابية في رحلتهم الأكاديمية. على الرغم من صعوبتها، إلا أنهم وصفوا تجربتهم بأنها مجزية ومرضية. من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في فهم أعمق للاحتياجات ونقاط القوة المحددة للطلاب الصم وضعاف السمع في التعليم العالي السائد بالمملكة، وربما توجيه السياسات وخدمات الدعم لتعزيز نموهم الأكاديمي والشخصي.

ركزت دراسة لي وآخرون (Lee et al. 2021) إلى مقارنة العلاقة بين مهارات تقرير المصير والدمج الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم السامعين في الجامعات. تمت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي الكمي لتحليل مدى أثر مهارات تقرير المصير على دمج الطلاب في مجتمع التعليم العالي. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من الصم وضعاف السمع و(250) طالب سامع من جامعات متنوعة. أفادت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى لمهارات تقرير المصير "بغض النظر عن متغير الضعف السمعي" أظهروا مستويات مرتفعة أكاديمياً واجتماعياً، بينما كانت مستويات مهارات

تقرير المصير منخفضة بشكل عام لدى الطلاب الصم وضعاف السمع مقارنةً بأقرانهم السامعين.

○ الدراسات التي تناولت مهارات تقرير المصير للأشخاص ذوي الإعاقة:

هدفت الدراسة التي أجرتها الحلفي (2024) إلى قياس درجة توافر مهارات تقرير المصير (مثل مهارة الاختيار المناسب، الوعي الذاتي، المطالبة بالحقوق، وحل المشكلات) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، بناءً على متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت استبانة مكونة من أربعة محاور رئيسة لجمع البيانات. طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (234) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية. أظهرت النتائج أن مستوى توافر مهارات تقرير المصير كان بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، حيث جاءت مهارة حل المشكلات بدرجة منخفضة مقارنة بالمهارات الأخرى. كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة. أوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج وبرامج تدريبية تستهدف تعزيز مهارات تقرير المصير لدى هذه الفئة من التلاميذ، مع التأكيد على دور المعلمين في تدريبهم على تلك المهارات.

وعلى ذات السياق، هدفت دراسة لوبين (2024) Lubin إلى معرفة مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد في مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة. استخدم الباحث "مقياس تحديد الذات لطلاب الجامعات (SDSCS) لتقييم مهارات (56) طالباً في الجامعات الأمريكية عبر أربعة محاور رئيسة هي؛ المعرفة الذاتية، التمكين النفسي، التنظيم الذاتي، والاستقلالية. أظهرت النتائج أن معظم المشاركين أظهروا مستوى متوسطاً إلى أعلى بقليل في المهارات الإجمالية لتقرير المصير، مع تفاوت في درجات المهارات بين الطلاب بناءً على العوامل الديموغرافية مثل الجنس، العرق، المرحلة الدراسية، وحالة الإفصاح عن الإعاقة. أظهرت الدراسة أن الطلاب في السنة الأولى والثانية أظهروا مستويات أعلى من المهارات مقارنةً بالطلاب في السنوات المتقدمة أو طلاب الدراسات العليا. كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين

أفصحوا عن إعاقتهن أظهرت درجات أعلى في الإدراك الذاتي مقارنةً بالطلاب الذين لم يفصحوا عن إعاقتهن. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن الطلاب من العرق الإسباني/اللاتيني سجلوا أقل درجات في مهارات تحديد الذات، مقارنةً ببقية المجموعات العرقية الأخرى، خصوصاً في مجالات الإدراك الذاتي، التنظيم الذاتي، والتمكين النفسي. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بدمج تعليم مهارات تحديد الذات في المناهج الجامعية، مع مراعاة الفروقات الثقافية والديموغرافية بين الطلاب، لضمان دعم الطلاب المصابين بالتوحد في بيئات التعليم العالي وتعزيز فرصهم الأكاديمية.

كما هدفت دراسة مرعي والنبراوي (2023) إلى تنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المُتعلّم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين من خلال برنامج تدريبي، تكونت عينة البحث من (10) أطفال ضعاف السمع بمدرسة الأمل بكفر الشيخ، و(10) أطفال من المكفوفين بمدرسة النور بكفر الشيخ، الذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (8-12) سنة. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي. اعتمد البحث على الأدوات التالية: استمارة جمع بيانات أولية للأطفال ضعاف السمع والمكفوفين، مقياس مهارات تقرير المصير، مقياس العجز المُتعلّم، البرنامج التدريبي، وجميعها من إعداد الباحثين. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العجز المُتعلّم وذلك لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (ضعاف السمع والمكفوفين) على مقياس العجز المُتعلّم في القياس البعدي.

هدفت دراسة الدوسري وسعيدان (2023) إلى التعرف على درجة امتلاك الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الثانوية لمهارات تقرير المصير وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة. تم استخدام مقياس أركس لتقرير المصير (ARC) كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (77) طالباً من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. أفادت نتائج الدراسة أن امتلاك الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمهارات تقرير المصير كان في الدرجة المتوسطة. لم تظهر نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات

دلالة إحصائية في استجابات الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغير المسار الدراسي (مقررات- المسارات المشتركة) باستثناء بُعد تحقيق الذات والذي أظهر الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المسارات المشتركة أنهم أكثر امتلاكاً لمهارات تحقيق الذات، أيضاً وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الأول ثانوي- الثاني ثانوي- الثالث ثانوي). يوصي الباحثان بضرورة التوسع في دراسة مفهوم مهارات تقرير المصير وعمل البرامج الفعّالة لتنميتها في المرحلة الثانوية.

○ منهجية الدراسة وإجراءاتها

○ منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبتها لطبيعة الدراسة الحالية وقدرته على تحقيق الأهداف المرجوة منها، ويهتم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها.

○ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الصم وضعيفات السمع في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، المملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (120) طالبة.

○ عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من الطالبات الصم وضعيفات السمع في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، المملكة العربية السعودية وقد بلغ عددهن (96) طالبة.

○ أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاستعانة بالإطار النظري للبحث، قامت الباحثة ببناء وتطوير الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة؛ لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها.

○ بناء أداة الدراسة:

تمّ تصميم أداة الدراسة (استبانة) بهدف التعرف على مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة.، وقد قامت الباحثة بإعداد الاستبانة بصورتها المبدئية، من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بهدف البحث، وكذلك بعد

الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة أدواتها المتعلقة بموضوع الدّراسة الحاليّة، حيث تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: أبعاد الاستبانة ويتكون من خمسة أبعاد كالآتي:

• **البعد الأول:** الاستقلالية ويتكون من (7) فقرات

• **البعد الثاني:** اتخاذ القرار ويتكون من (7) فقرات

• **البعد الثالث:** حل المشكلات ويتكون من (7) فقرات

• **البعد الرابع:** تنظيم الذات ويتكون من (7) فقرات

• **البعد الخامس:** المعرفة الذاتية ويتكون من (7) فقرات

○ صدق أداة الدراسة:

إن صدق الأداة يعني التأكّد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (وقد قامت الباحثة بالتأكّد من صدق أداة الدراسة من خلال القيام بما يلي:

• **الصدق الظاهري للأداة (التحكيمي):**

من خلال توزيع الاستبانة في شكلها الأولي على ثمانية محكمين كخبراء متخصصين في مجال الدراسة لإبداء آرائهم حول الاستبانة ومناسبتها للهدف منها، ومدى ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، إضافة إلى مدى كفاية الفقرات والابعاد بشكل عام وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه. وقد قدم الخبراء مجموعة من الملاحظات تمثلت في مناسبة الأداة للهدف منها، وضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح مفهومة أكثر بالنسبة للعينة وحذف أو إضافة بعض الفقرات.

• **صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:**

بعد التأكّد من الصدق الظاهري لأداة الدّراسة (الاستبانة) قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب الصدق الداخلي لفقرات ابعاد الاستبانة، حيث تم حساب معامل

الارتباط بين إجابات العينة على كل فقرة من كل بعد، وبين إجمالي إجابات العينة عن جميع فقرات البعد التابعة له الفقرة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

البعد الأول: الاستقلالية

جدول رقم (6) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط
أقوم بتنظيف غرفتي بنفسي.	0.77**
أعمل بشكل مستقل في حل واجباتي ومهامي المدرسية.	0.79**
أساعد أسرتي في أعمال المنزل اليومية.	0.69**
أكافئ نفسي عندما أقوم بمهمة محددة بالشكل الصحيح.	0.76**
أختار كيف أنفق مصروفي الخاص.	0.85**
أختار ملابس التي ألبسها يومياً.	0.91**
أقوم بعمليات الشراء من موظفي المبيعات بنفسي.	0.87**

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

يُوضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالبعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول "الاستقلالية" جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة صدق مرتفعة وعليه فأن هذه النتيجة توضح صدق فقرات البعد وصلاحيته للتطبيق الميداني.

البعد الثاني: اتخاذ القرار

جدول رقم (7) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط
أعرف كيفية الحصول على المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات الصحيحة.	0.65**
أختار كيف أقضي وقت فراغي بمفردي.	0.59**
أستطيع الاختيار ما بين الخيارات المختلفة الموجودة.	0.58**
أستطيع اختيار أصدقائي بما يتناسب مع عمري.	0.79**
أأخذ القرارات المهمة في الوقت المناسب.	0.88**
أفعل عادة الأنشطة التي أريد فيها في نهاية الأسبوع.	0.85**
أتحمل عواقب قراري التي اخترتها.	0.93**

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

يُضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالبعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني " اتخاذ القرار " جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة صدق مرتفعة وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق فقرات البعد وصلاحيته للتطبيق الميداني.

البعد الثالث: حل المشكلات

جدول رقم (8) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط
لدي القدرة على حل المشكلات التي تمر بي في حياتي اليومية.	0.96**
أجمع المعلومات حول المشكلة التي تواجهني.	0.85**
أفكر بكافة الخيارات والحلول التي قد تساهم في حل المشكلة.	0.84**
أستطيع تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية للمشكلة التي تواجهني.	0.77**
أناقش الآخرين عن الحلول الممكنة للمشكلة.	0.66**
أستخدم أساليب متعددة في حل مشكلاتي.	0.80**
أستطيع مواجهة التحديات والصعاب.	0.92**

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

يُضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالبعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الثالث " حل المشكلات " جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة صدق مرتفعة وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق فقرات البعد وصلاحيته للتطبيق الميداني.

البعد الرابع: تنظيم الذات

جدول رقم (9) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط
أعرف نقاط القوة التي أمتلكها.	0.87**
أعرف نقاط ضعفي وأحاول التغلب عليها.	0.91**
أكتب قائمة لأهدافي.	0.94**
أفعل الأشياء التي أريد فيها بتنظيم مسبق.	0.71**
أضع جدولاً لمراقبة أدائي وأعمالي.	0.80**
أراجع كل فترة مدى تقدمي نحو أهدافي.	0.77**
أستطيع إدارة وقتي لتنفيذ مهماتي.	0.82**

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

يُتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالبعد الرابع والدرجة الكلية للبعد الرابع " تنظيم الذات" جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة صدق مرتفعة وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق فقرات البعد وصلاحيته للتطبيق الميداني.

البعد الخامس: المعرفة الذاتية

جدول رقم (10) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات البعد الخامس والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معامل الارتباط
أعرف ماذا أريد أن أصبح في المستقبل.	0.72**
أستطيع التعرف على رغباتي بسهولة.	0.81**
أعترف بالخطأ عند حدوثه.	0.85**
أدافع عن أفكار.	0.94**
أعرف حقوقي كفرد في المجتمع.	0.73**
أعبر عن آرائي وأناقشها مع الآخرين الذين اثق بهم	0.80**
أطلب المساعدة من الآخرين الذين اثق بهم عندما احتاجها.	0.63**

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

يُتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالبعد الخامس والدرجة الكلية للبعد الخامس " المعرفة الذاتية " جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع البعد بدرجة صدق مرتفعة وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق فقرات البعد وصلاحيته للتطبيق الميداني.

○ ثبات أداة الدراسة:

ثبات أداة الدراسة يعنى أن الأداة ستعطي نفس النتائج تقريباً عند تطبيقها مرات عديدة على العينة نفسها ولقياس مدي ثبات الاستبانة قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من محاور الاستبانة:

جدول رقم (11) معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة

البعد	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
البعد الأول: الاستقلالية	7	.81
البعد الثاني: اتخاذ القرار	7	.80
البعد الثالث: حل المشكلات	7	.81
البعد الرابع: تنظيم الذات	7	.79
البعد الخامس: المعرفة الذاتية	7	.73
الدرجة الكلية للثبات	35	32.8

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي؛ حيث تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على كافة أبعاد الاستبانة وكذلك على الدرجة الكلية، حيث بلغت (0.82) مما يدل على صلاحية الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

التحقق من اعتدالية بيانات الدراسة حول مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة

للتحقق من اعتدالية بيانات الدراسة حول مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تم استخدام اختبار (Shapiro - Kolmogorov-Smirnov - Wilk test) وكانت نتائج الاختبار ما يلي:

جدول (12) اختبار الاعتدالية

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnova		
مستوي الدلالة	العدد	اداة الاحصاء	مستوي الدلالة	العدد	اداة الاحصاء
.06	96	.97	.18	96	.07

من الجدول السابق نجد ان نتائج عينة الدراسة حول مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة أكبر من (0.05) في الاختبارين (Shapiro-Wilk-Kolmogorov-Smirnova) مما يؤكد ان البيانات تتمثل بها الاعتدالية وان البيانات آتية من توزيع طبيعي ومنها لا يتحقق شرط الاعتدالية

٣-٧ احتساب الدرجات على أداة الدراسة:

بعد أن تمّ تطبيق أداة الدِّراسة على عينة الدِّراسة، قامت الباحثة برصد الدرجات باستخدام مقياس ليكرث الثلاثي، حيث إنه لكل فقرة ثلاثة مستويات، بحيث تعطى درجة لكل درجة موافقة، كالتالي: الدرجة (1) لدرجة الموافقة (نادراً)، والدرجة (2) لدرجة الموافقة (أحياناً)، والدرجة (3) لدرجة الموافقة (دائماً).

٣-٨ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1- التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies): للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد إجابات أفرادها اتجاه فقرات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي (Mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات الفقرات).

3- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، ولكل بعد من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وقد استخدمت الدراسة هذا الأسلوب نظراً لأن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

4- معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة (الاستبانة) وكل بعد تنتمي إليه.

5-معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha- α): لحساب معامل ثبات أداة الدراسة

6-اختبار ت (Independent Sample T-test)

7-اختبار تحليل التباين (One Way Anova)

- نتائج الدراسة وتفسيراتها
- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
- السؤال الأول: ما مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة؟

للتعرف على مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لأبعاد الاستبانة وظهرت النتائج كما يلي:

البعد الأول: الاستقلالية

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات البعد الأول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	أقوم بتنظيف غرفتي بنفسي.	2.70	.52	1	دائماً
2	أعمل بشكل مستقل في حل واجباتي ومهامي المدرسية.	2.58	.51	3	دائماً
3	أساعد أسرتي في أعمال المنزل اليومية.	2.68	.62	2	دائماً
4	أكافئ نفسي عندما أقوم بمهمة محددة بالشكل الصحيح.	2.40	.68	5	دائماً
5	أختار كيف أنفق مصروفي الخاص.	2.45	.64	4	دائماً
6	أختار ملابس التي ألبسها يومياً.	2.70	.52	1	دائماً
7	أقوم بعمليات الشراء من موظفي المبيعات بنفسي.	2.16	.63	6	أحياناً
المتوسط العام		2.52	0.60	دائماً	

يتبين من الجدول السابق نتائج امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع للمهارات الاستقلالية، حيث بلغ المتوسط العام (2.25) مع درجة موافقة "دائماً"، وكان الانحراف المعياري (0.60)، مما يشير إلى وجود تجانس ملحوظ في آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى هذه المهارة. يعكس هذا التجانس استقراراً في تصورات الطالبات حول مهارة الاستقلالية في مرحلة المراهقة، وهو ما يشير إلى اتفاق عام في تقييم المهارات المتعلقة بتقرير المصير.

عند تحليل الانحرافات المعيارية المرتبطة بجميع الفقرات، تراوحت القيم بين (0.51 - 0.68)، وهي قيم منخفضة تدل على وجود تجانس ملحوظ في إجابات أفراد العينة. يعكس هذا التجانس تقارباً في آراء الطالبات حول امتلاكهن لمهارات الاستقلالية. لتوضيح فقرات بُعد المهارات الاستقلالية للطالبات الصم وضعيفات السمع في مرحلة المراهقة، احتلت الفقرة (1) "أقوم

بتنظيف غرفتي بنفسي" والفقرة (6) "أختار ملابستي التي ألبسها يومياً" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7) وانحراف معياري (0.52). أما الفقرة (3) "أساعد أسرتي في أعمال المنزل اليومية"، فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.62). وأخيراً، جاءت الفقرة (7) "أقوم بعمليات الشراء من موظفي المبيعات بنفسي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (0.63).

البعد الثاني: اتخاذ القرار

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات البعد الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
8	أعرف كيفية الحصول على المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات الصحيحة.	2.19	.68	7	أحياناً
9	أختار كيف أقضي وقت فراغي بمفردي.	2.36	.72	4	دائماً
10	أستطيع الاختيار ما بين الخيارات المختلفة الموجودة.	2.22	.56	6	أحياناً
11	أستطيع اختيار أصدقائي بما يتناسب مع عمري.	2.78	.46	1	دائماً
12	أأخذ القرارات المهمة في الوقت المناسب.	2.36	.68	5	دائماً
13	أفعل عادة الأنشطة التي أربح فيها في نهاية الأسبوع.	2.66	.57	2	دائماً
14	أحمل عواقب قراراتتي التي اخترتها.	2.43	.72	3	دائماً
المتوسط العام		2.43	0.63		دائماً

يشير الجدول التالي إلى مستوى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة اتخاذ القرار خلال مرحلة المراهقة، وأشارت نتيجة السؤال الأول إلى أن مستوى مهارات اتخاذ القرار جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام (2.43) مع درجة موافقة "دائماً"، وكان الانحراف المعياري (0.63)، مما يشير إلى وجود تجانس ملحوظ في آراء أفراد عينة الدراسة حول هذه المهارة. يعكس هذا التجانس تقارباً في وجهات نظر الطالبات حول قدرتهم على اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم اليومية، مما يعكس استقرارهم في تصوراتهن حول هذه المهارة.

عند تحليل قيم الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات، تراوحت القيم بين (0.46 - 0.72)، وهي قيم منخفضة تُظهر تجانساً في إجابات أفراد العينة. يشير هذا التجانس إلى أن معظم الطالبات يظهرن مستوى جيد من مهارة اتخاذ القرار. ولترتيب فقرات مهارة اتخاذ القرار لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع، جاءت الفقرة (11) "أستطيع اختيار أصدقائي بما يتناسب مع عمري"

في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.43)، ثم بعد ذلك تلتها الفقرة (13) "أفعل عادة الأنشطة التي أرغب فيها في نهاية الأسبوع" بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.57)، أما الفقرة (8) "أعرف كيفية الحصول على المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات الصحيحة"، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.68).

البعد الثالث: حل المشكلات

جدول 3 () المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ل فقرات البعد الثالث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
15	لدي القدرة على حل المشكلات التي تمر بي في حياتي اليومية.	2.08	.55	5	أحياناً
16	أجمع المعلومات حول المشكلة التي تواجهني.	1.94	.64	7	أحياناً
17	أفكر بكافة الخيارات والحلول التي قد تساهم في حل المشكلة.	2.12	.60	3	أحياناً
18	أستطيع تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية للمشكلة التي تواجهني.	2.09	.71	4	أحياناً
19	أناقش الآخرين عن الحلول الممكنة للمشكلة.	2.18	.80	2	أحياناً
20	استخدم أساليب متعددة في حل مشكلاتي.	2.01	.68	6	أحياناً
21	أستطيع مواجهة التحديات والصعاب.	2.43	.64	1	دائماً
المتوسط العام		2.12	0.66	أحياناً	

أشارت نتائج الدراسة في أن مستوى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة حل المشكلات خلال مرحلة المراهقة كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (2.12) مع درجة موافقة "أحياناً"، وكان الانحراف المعياري منخفضاً وبلغ (0.66)، مما يشير إلى وجود تجانس ملحوظ في آراء أفراد عينة الدراسة حول هذا المستوى. يشير هذا التجانس إلى اتفاق الطالبات الصم وضعيفات السمع في تقييمهن لمهارتهن في حل المشكلات، وهو ما يعكس استقراراً في تصوراتهن حول مستوى هذه المهارة.

عند تحليل الانحرافات المعيارية المرتبطة بجميع الفقرات، تراوحت القيم بين (0.55 - 0.79)، وهي قيم منخفضة تُظهر تجانساً ملحوظ في ردود أفراد العينة. يعكس هذا التجانس تقارباً نسبياً في وجهات النظر بين الطالبات حول مستوى امتلاكهن لمهارة حل المشكلات. ولتوضيح فقرات بُعد حل المشكلات، احتلت الفقرة (21) "أستطيع مواجهة التحديات والصعاب" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.64)، وجاءت الفقرة (19) "أناقش الآخرين عن

الحلول الممكنة للمشكلة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (0.80)، واحتلت في الترتيب الأخير من فقرات مهارة حل المشكلات الفقرة (16) "أجمع المعلومات حول المشكلة التي تواجهني" بمتوسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (0.64).

البعد الرابع: تنظيم الذات

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات البعد الرابع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
22	أعرف نقاط القوة التي أمتلكها.	2.43	.63	1	دائماً
23	أعرف نقاط ضعفي وأحاول التغلب عليها.	2.29	.75	4	أحياناً
24	أكتب قائمة لأهدافي.	1.86	.81	7	أحياناً
25	أفعل الأشياء التي أربح فيها بتنظيم مسبق.	2.40	.70	2	دائماً
26	أضع جدولاً لمراقبة أدائي وأعمالي.	2.02	.74	6	أحياناً
27	أراجع كل فترة مدى تقدمي نحو أهدافي.	2.10	.70	5	أحياناً
28	أستطيع إدارة وقتي لتنفيذ مهماتي.	2.39	.67	3	دائماً
المتوسط العام		2.21	0.72	أحياناً	

يتبين من الجدول السابق أن مستوى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة تنظيم الذات خلال مرحلة المراهقة كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (2.21) مع درجة موافقة "أحياناً"، وانحراف المعياري قدره (0.72)، مما يدل على وجود تجانس ملحوظ في آراء أفراد عينة الدراسة حول هذه المهارة، يعكس هذا التجانس استقراراً في تصورات الطالبات حول مستوى مهارة تنظيم الذات لديهن، مع تفاوت بسيط في الآراء حول بعض الفقرات.

تراوحت قيم الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات بين (0.63 - 0.81)، وهي قيم منخفضة تعكس تجانساً ملحوظاً في إجابات العينة. يشير هذا إلى اتفاق عام بين الطالبات على مستوى مهارة تنظيم الذات، وهو ما قد يُعزى إلى عوامل بيئية أو تعليمية مشتركة تؤثر على تنمية هذه المهارة. بالنسبة لترتيب فقرات مهارة تنظيم الذات للطالبات الصم وضعيفات السمع، احتلت الفقرة (22) "أعرف نقاط القوة التي أمتلكها" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.63)، تلتها بعد ذلك الفقرة (25) "أفعل الأشياء التي أربح فيها بتنظيم مسبق" بمتوسط حسابي (2.4) وانحراف معياري (0.70)، وأخيراً حازت الفقرة (24) "أكتب قائمة لأهدافي" على المرتبة الأخيرة من فقرات بُعد تنظيم الذات بمتوسط حسابي (1.86) وانحراف معياري (0.81).

البعد الخامس: المعرفة الذاتية

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات البعد الخامس

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	درجة الموافقة
29	أعرف ماذا أريد أن أصبح في المستقبل.	2.48	.64	4	دائماً
30	أستطيع التعرف على رغباتي بسهولة.	2.58	.59	2	دائماً
31	أعترف بالخطأ عند حدوثه.	2.48	.66	5	دائماً
32	أدافع عن أفكاري.	2.36	.69	6	دائماً
33	أعرف حقوقي كفرد في المجتمع.	2.33	.64	7	أحياناً
34	أعبر عن آرائي وأناقشها مع الآخرين الذين أثق بهم	2.52	.59	3	دائماً
35	أطلب المساعدة من الآخرين الذين أثق بهم عندما احتاجها.	2.67	.56	1	دائماً
المتوسط العام		2.49	0.63		دائماً

يتبين من الجدول السابق أن مستوى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة المعرفة الذاتية في مرحلة المراهقة كان بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط العام (2.49) مع درجة موافقة "دائماً"، وكان الانحراف المعياري (0.63)، مما يشير إلى وجود تجانس ملحوظ في آراء أفراد عينة الدراسة حول هذه المهارة. يعكس هذا التجانس استقراراً في تصورات الطالبات حول قدرتهن على فهم الذات والتعرف على احتياجاتهن ورغباتهن الحالية والمستقبلية.

عند تحليل قيم الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات، تراوحت القيم بين (0.55 - 0.69)، وهي قيم منخفضة تُظهر تجانساً ملحوظاً في إجابات أفراد العينة. يشير هذا التجانس إلى اتفاق عام بين الطالبات على مستوى مهارة المعرفة الذاتية، وهو ما قد يُعزى إلى تجارب حياتية وتعليمية تعزز من تنمية هذه المهارة. تم ترتيب فقرات مهارة المعرفة الذاتية وفقاً لاستجابة الطالبات الصم وضعيفات السمع كالتالي، حازت الفقرة (35) "أطلب المساعدة من الآخرين الذين أثق بهم عندما أحتاجها" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (0.56)، بينما حازت الفقرة (30) "أستطيع التعرف على رغباتي بسهولة" بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.59)، أما الفقرة (33) "أعرف حقوقي كفرد في المجتمع"، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (0.64).

ومما سبق يتبين أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة جاءت كما يلي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لأبعاد الاستبانة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	البعد الأول: الاستقلالية	2.52	0.6	1	دائماً
2	البعد الثاني: اتخاذ القرار	2.43	0.63	3	دائماً
3	البعد الثالث: حل المشكلات	2.12	0.66	5	أحياناً
4	البعد الرابع: تنظيم الذات	2.21	0.72	4	أحياناً
5	البعد الخامس: المعرفة الذاتية	2.49	0.63	2	دائماً
	المتوسط العام	2.35	0.65		دائماً

يتضح من الجدول السابق أن الطالبات الصم وضعيفات السمع يمتلكن درجة عالية من مهارات تقرير المصير خلال مرحلة المراهقة، حيث بلغ المتوسط العام (2.35) مع درجة موافقة "دائماً"، وانحراف معياري بلغ (0.65). يشير ذلك إلى امتلاك الطالبات لمهارات تقرير المصير بدرجة متقدمة في هذه المرحلة العمرية، مما يعكس قدرة كبيرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة اليومية على الصعيد الحالي والمستقبلي.

○ ٤-٢ نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير درجة فقدان السمع (صم، وضعيفات سمع)؟

للتحقق من وجود فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير درجة فقدان السمع (صم، وضعيفات سمع) تم الاستعانة باختبار (ت) (Independent Sample T-test) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7) الفروق في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير درجة فقدان السمع

درجة فقدان السمع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
ضعف سمعي	53	2.38	.32	.99	94	.32
صمم	43	2.31	.31			

تبين من الجدول السابق الذي يوضح البيانات المتعلقة بمدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة أن هناك مقارنة بين المجموعتين وفقاً لدرجة فقدان السمع، أي بين الطالبات اللاتي لديهن ضعف سمعي و"صمم". حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، بالإضافة إلى قيمة (ت) ومستوى الدلالة. فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ذوات الضعف السمعي (2.38) مع انحراف معياري قدره (0.32)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطالبات الصم (2.31) مع انحراف معياري قدره (0.31). وتدل هذه القيم على أن هناك تشابهاً كبيراً بين المجموعتين في مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير، حيث لا يوجد فرق كبير بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، مما يعكس عدم وجود تباين ملحوظ في مهارات تقرير المصير بين الطالبات ذوات ضعف السمع والطالبات الصم. عند النظر إلى قيمة (ت) التي تم حسابها وهي (0.99) وعدد درجات الحرية (94)، نجد أن هناك تبايناً بسيطاً جداً بين المجموعتين. هذه القيمة تدل على أن الفرق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين ليس كبيراً بما يكفي ليتم اعتباره ذا دلالة إحصائية. وعندما ننظر إلى مستوى الدلالة الذي بلغ (0.32)، وهو أكبر من (0.05)، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. في الحالات التي تكون فيها قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، فهذا يعني أنه لا توجد علاقة قوية أو تأثير ملحوظ بين المتغيرات التي تم قياسها.

○ ٤-٣ نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات

الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير البيئة التعليمية (معاهد الأمل، مدارس الدمج)؟

للتحقق من وجود فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير البيئة التعليمية (معاهد الأمل، مدارس الدمج) تم الاستعانة باختبار (ت) (Independent Sample T-test) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (8) الفروق في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
مدرسة دمج	55	2.37	.319	.62	94	.53
معهد الأمل	41	2.33	.310			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة، وفقاً لمتغير البيئة التعليمية (معاهد الأمل، مدارس الدمج)، حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً (0.53) أكبر من (0.05)، أي أن البيئة التعليمية ليس لها تأثيراً على مستوى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة.

○ ٤-٤ نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

للتحقق من وجود فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية (المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية)، تم الاستعانة باختبار (ت) (Independent Sample T-test) وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (9) الفروق في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
المرحلة المتوسطة	47	2.28	.31	-2.31	94	.02
المرحلة الثانوية	49	2.42	.30			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية (المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية)، حيث أظهر مستوى الدلالة مساوياً (0.02) أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية، وكان هذا الفارق لصالح طالبات المرحلة الثانوية وذلك بمتوسط حسابي (2.42)، مقابل متوسط درجات طالبات المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي (2.28)، وبالتالي يُمكن القول أن طالبات المرحلة الثانوية يظهرن مستوى أعلى من طالبات المرحلة المتوسطة في درجة امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة.

○ ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها

- مناقشة نتائج الدراسة
- مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة؟

أظهرت نتائج السؤال الأول حول مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة درجة عالية لمستويات مهارات تقرير المصير، حيث بلغ المتوسط العام (2.35) مع درجة موافقة "دائماً"، وانحراف معياري بلغ (0.65). وتم ترتيب أبعاد مهارات تقرير المصير وفق الترتيب التالي (المهارات الاستقلالية) في المرتبة الأولى، وتلتها (مهارة المعرفة الذاتية)، ثم بعد ذلك (مهارة اتخاذ القرار)، ثم (مهارة تنظيم الذات) وفي المرتبة الأخيرة (مهارة حل المشكلات). يشير ذلك إلى أن امتلاك الطالبات لمهارات تقرير المصير لديهن قدرة كافية في المهارات (الاستقلالية، واتخاذ القرارات، والمعرفة الذاتية)، بينما كانت نتائج بُعد مهارات (حل المشكلات، وتنظيم الذات) بدرجة متوسطة على مستويات مقياس مهارات تقرير المصير. وهو ما قد يُعزى إلى تأثيرات بيئية واجتماعية مشتركة، مثل التجارب الحياتية والتعليمية التي يمر بها أفراد العينة، والتي تساهم في تشكيل هذه المهارات. تتشابه هذه النتيجة مع دراسة السلمي (2023) التي أفادت بارتفاع مستوى امتلاك الطلبة الصم وضعاف السمع لمهارات تقرير المصير، بالإضافة إلى وجود اتجاهات إيجابية مراحلهم الدراسية، بينما تختلف

نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المواجدة وبني ملحم (2021) حيث حصل الطلبة الصم وضعاف السمع على مستويات متوسطة ومنخفضة في مهارات تقرير المصير، وحصل بُعدي المهارات الاستقلالية ومهارة اتخاذ القرار على أدنى المستويات مقارنةً بمهارات تقرير المصير.

وتفصيلاً لنتائج السؤال الأول، أظهرت الطالبات مستويات مرتفعة إلى حدٍ ما في مساعدة الأسرة في المنزل والقيام بأعمال المنزل مثل تنظيف غرفهنّ وترتيبها، بالإضافة إلى اختيار ملابسهنّ وتقضيه وقت الفراغ كما يحبّون، مما يشير إلى أن الطالبات، وهو ما قد يعود إلى وجود دعم وتوجيه دائم من أفراد الأسرة في القيام بهذه الأنشطة. ولكن في المقابل فإن الطالبات الصم وضعيفات السمع يواجهن صعوبة في التعامل مع البيئة الخارجية، فقد جاءت فقرة الشراء من موظفي المبيعات بمستويات متدنية، ومن وجهة نظر الباحثة أن ذلك قد يعود إلى التحديات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي في بيئات الخارجية والتي قد تُعزى إلى ضعف الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع، أو بسبب نقص التدريب على مهارات التفاعل مع الآخرين في هذه السياقات، مما يجعل هذه المهارة أقل وضوحاً مقارنةً بالمهارات الأخرى (عبد الواحد، 2020؛ القريطي، 2014).

استناداً إلى السابق، يمكن الاستنتاج أن الطالبات الصم وضعيفات السمع يتمتعن بدرجة عالية من مهارة المعرفة الذاتية، ومع ذلك، فإن بلا شك هناك حاجة إلى دعم إضافي لتعزيز الوعي بالحقوق كأفراد في المجتمع، مما قد يساهم في تحسين المعرفة الذاتية بشكل شامل ويعزز من المشاركة الفاعلة في المجتمع. باختصار، يمكن القول إن الطالبات الصم وضعيفات السمع يمتلكن مهارات جيدة إلى حدٍ كبير في تقرير المصير، مع تميّز ملحوظ في المهارات الاستقلالية ومهارة المعرفة الذاتية، إلى جانب قدرات متوسطة في مهارتي تنظيم الذات وحل المشكلات. ومع ذلك، فإن التحديات التي يواجهنها في بعض الجوانب، مثل التفاعل الاجتماعي ومعرفة الحقوق وكتابة الأهداف، تدل على ضرورة توفير برامج تعليمية وتدريبية تركز على هذه الجوانب، تؤكد على ضرورة تكثيف الجهود لتوفير برامج تعليمية وتوعوية تعزز وعيهم بحقوقهن كأفراد في المجتمع، وذلك لتحقيق أهداف رؤية المملكة (2030) التي تسعى إلى تمكين جميع

فئات المجتمع، بما في ذلك ذوو الإعاقة، من ممارسة حقوقهم والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمع مزدهر.

كما إن تعزيز وعي الطالبات الصم وضعيفات السمع بحقوقهن القانونية والاجتماعية يعد ركيزة أساسية لتحقيق رؤية المملكة في دعم المساواة والدمج الاجتماعي. من خلال الاستثمار في البرامج التعليمية والتدريبية المصممة خصيصاً لهذه الفئة، يمكن تعزيز مهاراتهم في تقرير المصير وتمكينهم من الإسهام بفعالية في التنمية الوطنية، بالتالي فإن تعزيز هذه المهارات بشكل متكامل لا يسهم فقط في تحسين جودة حياة الطالبات؛ بل يعزز أيضاً من قدرتهن على المشاركة الفاعلة في المجتمع وتحقيق أكبر قدر ممكن من مهارات تقرير المصير بصورة أفضل.

○ مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير درجة فقدان السمع (صم، وضعيفات سمع)؟

أظهرت نتائج السؤال الثاني المتعلق بمدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة وفق متغير الفقدان السمع، أي بين الطالبات اللاتي لديهن ضعف سمعي وصمم. بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ذوات الضعف السمع (2.38) مع انحراف معياري قدره (0.31)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطالبات الصم (2.31) مع انحراف معياري قدره (0.30). وتدل هذه القيم على أن هناك تشابهاً كبيراً بين المجموعتين في مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير، حيث لا يوجد فرق كبير بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير وفقاً لمتغير الفقدان السمع. تتشابه نتيجة السؤال الثاني مع دراسة (الغنيمي، 2022؛ واليحيوي والمعاجيني، 2024) والتي أشارت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات المحققة على مقياس مهارات تقرير المصير وفق متغير الفقدان السمع بين الطلبة الصم وضعيف السمع، وذكر مضيفاً إلى ذلك أن تنمية مهارات تقرير المصير هي عملية تبدأ منذ مرحلة الطفولة وتستمر عبر جميع مراحل حياة

الطالب، ومن الأمور الجوهرية لذلك هو أن يكون لدى الطلبة فرص كافية لوضع الأهداف، وتقييم الخيارات، وصنع الاختيارات، وبعد ذلك العمل على تحقيق تلك الأهداف.

من وجهة نظر الباحثة، يمكن تفسير التشابه الكبير في مستوى مهارات تقرير المصير بين الطالبات الصم وضعيفات السمع بعدة أسباب. أولاً، قد يكون ذلك ناتجاً عن تلقي المجموعتين دعماً تعليمياً وتربوياً متقارباً من حيث الجودة والفرص المتاحة، حيث تسعى البرامج التعليمية الموجهة لهؤلاء الطالبات إلى تعزيز مهارات تقرير المصير بشكل عام دون تمييز كبير بناءً على نوع الفقد السمعي، وذلك وفقاً لنتيجة السؤال الثاني. كما أن الدعم الاجتماعي والأسري يلعب دوراً جوهرياً في تمكين الطالبات من تنمية هذه المهارات، مما يعزز من قدرة كلا المجموعتين على طلب المساعدة واتخاذ القرارات بثقة. أخيراً، من المحتمل أن يكون هذا التشابه مرتبطاً بنوعية البيئة الثقافية والاجتماعية التي تنشأ فيها الطالبات، والتي تركز على تطوير المهارات الفردية بشكل متساوٍ بعيداً عن الفروقات بين درجات الفقد السمعي.

○ مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير البيئة التعليمية (معاهد الأمل، ومدارس الدمج)؟

أشارت نتائج السؤال الثالث المتعلق بالفروق في مستويات مهارات تقرير المصير وفقاً لمتغير البيئة التعليمية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة، حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً (0.53) أكبر من (0.05)، أي أن البيئة التعليمية ليس لها تأثيراً على مستوى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة. تبرر الباحثة هذه النتيجة بأنها قد تُعزى إلى عدة عوامل، أهمها تقارب جودة البرامج المقدمة في مدارس الدمج الكامل والمراكز الخاصة. تُظهر هذه النتيجة، وتدل على أن المؤسسات التعليمية والتربوية ربما قد تكون وفرت برامج مصممة بعناية لتلبية احتياجات جميع الطالبات الصم وضعيفات السمع بغض النظر عن بيئتهن التعليمية. قد يشمل ذلك توفير المناهج التعليمية، الدعم النفسي والاجتماعي،

وطرق التدريس التي تُراعي الخصائص الفردية للطالبات، مما يخلق بيئة تعليمية متكافئة تعزز من تنمية مهارات تقرير المصير بشكل مشابه بين مختلف البيئات.

وتشير الباحثة إلى أن برامج الدمج في المدارس قد استفادت بشكل كبير من إدخال استراتيجيات تدريس شاملة، مثل التفاعل مع أقران متنوعين وتنفيذ الأنشطة التعليمية المشتركة، التي تعزز مهارات القيادة والاستقلالية. من جهة أخرى، قد تكون المراكز الخاصة، رغم بيئتها المحدودة، قد ركزت على توفير برامج فردية مكثفة موجهة لتحسين هذه المهارات. مما أدى إلى تساوي مستويات تقرير المصير بين الطالبات الصم وضعيفات السمع بغض النظر عن البيئة التعليمية. وأكد على ذلك ويمير وآخرون (2013) Wehmeyer et al.، في أن البيئة التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في تطوير مهارات تقرير المصير. حيث أشار إلى أن الطلبة الذين يدرسون في بيئات الدمج الكامل يظهرون تطوراً ملحوظاً في مهاراتهم مثل تحقيق الذات، التنظيم الذاتي، والاستقلالية، بسبب التفاعل الاجتماعي المكثف والمواقف التعليمية التي تشجع على المشاركة الفاعلة واتخاذ القرارات. وأن التعليم الشامل الذي يتيح للطلاب فرصاً متساوية لتطوير قدراتهم داخل بيئات تعليمية متفاعلة، يمكن أن يساهم في تحسين مهارات تقرير المصير.

تختلف نتيجة السؤال الثالث مع دراسة ميلن (2020) Millen، حيث أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المدمجين في مدارس الدمج الكامل والطلبة في المراكز الخاصة في مهارات تقرير المصير تُعزى للطلبة الصم وضعاف السمع في مدارس الدمج. فقد أظهر الطلبة المدمجون في مدارس الدمج مستويات أعلى من تحقيق الذات، التنظيم الذاتي، التمكين النفسي، والاستقلالية، نتيجة لتعرضهم لفرص أكبر للدمج والتفاعل الاجتماعي والمواقف التي تتطلب اتخاذ القرارات وحل المشكلات. في المقابل، سجل الطلبة في المراكز الخاصة مستويات أقل في تقرير المصير، حيث إن البيئة المحدودة في هذه المراكز قللت من فرص التفاعل مع أقرانهم أو التعرض لتجارب واقعية تعزز من استقلاليته. ذكر بورك وآخرون (2020) Burke et al أن برامج الدمج توفر فرصاً فريدة للطلاب لتطوير استقلاليتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات. كما أن الدمج الكامل يُمكن الطلاب الصم وضعاف السمع من التفاعل مع أقرانهم بطريقة تعزز من اعتمادهم على أنفسهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على إدارة شؤونهم الشخصية والتعليمية. في

المقابل، تشير الدراسة إلى أن البيئات المحدودة في المراكز الخاصة قد تقتصر إلى هذا النوع من التفاعل، مما يقلل من فرص تطوير هذه المهارات.

تعتقد الباحثة أن الفروقات في هذه النتائج قد تكون ناتجة عن اختلافات في تصميم المناهج والبرامج بين السياقات البحثية المختلفة. كما تشير إلى أن مرحلة المراقبة، التي تتميز بتحديات نفسية واجتماعية متعددة، قد تقلل من تأثير البيئة التعليمية على تطوير مهارات تقرير المصير.

○ مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراقبة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

أظهرت نتائج السؤال الرابع على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراقبة وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية (المرحلة المتوسطة، المرحلة الثانوية)، حيث أظهر مستوى الدلالة مساوياً (0.02) أقل من (0.05)، وكان هذا الفارق لصالح طالبات المرحلة الثانوية مقابل متوسط درجات طالبات المرحلة المتوسطة، وبالتالي يُمكن القول أن طالبات المرحلة الثانوية يظهرن مستوى أعلى من طالبات المرحلة المتوسطة في درجة امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراقبة.

ولعل تبرير ذلك وفق وجهة نظر الباحثة بأنه قد تُعزى هذه الفروق إلى الخبرات الحياتية والتعرض لمواقف أكثر تعقيداً التي يتمتع بها طلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى طبيعة الدعم التعليمي والاجتماعي الذي قد يكون أكثر تركيزاً في هذه المرحلة. إضافة إلى ذلك، ترى الباحثة أن الدعم التعليمي والاجتماعي المقدم لطالبات المرحلة الثانوية غالباً ما يكون أكثر تركيزاً وموجهاً نحو تمكين الطالبات من مواجهة التحديات المرتبطة بانتقالهن إلى الحياة الجامعية أو المهنية. هذا الدعم يشمل تعزيز مهارات اتخاذ القرار، والاستقلالية، والمعرفة الذاتية، وهي مهارات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتقرير المصير. وتشير الباحثة إلى أن طبيعة المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية تكون أكثر تنوعاً وثراءً في الأنشطة التي تحفز الطالبات على التفكير النقدي والمشاركة النشطة، مقارنة بالمناهج الموجهة لمرحلة التعليم المتوسط، وأن النضج العاطفي

والاجتماعي الذي يحدث في هذه المرحلة العمرية يُعد عاملاً حاسماً، حيث يساعد الطالبات على استيعاب مسؤولياتهن بشكل أعمق وتطبيق المهارات المكتسبة بطريقة أكثر كفاءة. وتُعزى الباحثة هذه الفروق إلى ضرورة إعادة النظر في تصميم المناهج والأنشطة الموجهة لطالبات المرحلة المتوسطة، بحيث يتم تعزيز الفرص لتمكينهن من تطوير هذه المهارات في وقت مبكر.

○ ملخص نتائج الدراسة:

ويتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصل إليها البحث فيما يتعلق بالاجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، على النحو التالي:

- أظهرت النتائج أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة جاءت بدرجة عالية، حيث كان المتوسط العام مساوياً (2.35)، ودرجة موافقة (دائماً)، بانحراف معياري بلغ (0.65)، ويشير لارتفاع درجة امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في المراهقة.
- أظهرت النتائج أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة الاستقلالية في مرحلة المراهقة ظهر بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط العام مساوياً (2.52)، ودرجة موافقة (دائماً)، بانحراف معياري بلغ (0.60)، وهذا يشير الى ارتفاع درجة امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة الاستقلالية في مرحلة المراهقة.
- أظهرت النتائج أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة اتخاذ القرار في مرحلة المراهقة ظهر بدرجة عالية، حيث جاء المتوسط العام مساوياً (2.43)، ودرجة موافقة (دائماً)، بانحراف معياري بلغ (0.63)، ويشير لارتفاع درجة امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة اتخاذ القرار في مرحلة المراهقة.
- أظهرت النتائج أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة حل المشكلات في مرحلة المراهقة كان بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط العام مساوياً (2.12)، ودرجة موافقة (أحياناً)، بانحراف معياري بلغ (0.66)، وهذا يشير الى أن درجة امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة حل المشكلات في مرحلة المراهقة كان بدرجة متوسطة.

- أظهرت النتائج أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة تنظيم الذات في مرحلة المراهقة كان بدرجة متوسطة، حيث جاء المتوسط العام مساويا (2.21)، ودرجة موافقة (أحيانا)، بانحراف معياري بلغ (0.72)، ويشير الى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة تنظيم الذات في مرحلة المراهقة ذات درجة متوسطة حيث تعرف الطالبات نقاط القوة التي يمتلكونها كما يفعلون الأشياء التي يرغبون فيها بتنظيم مسبق.
- أظهرت النتائج أن مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة المعرفة الذاتية في مرحلة المراهقة ظهر بدرجة عالية، حيث جاء المتوسط العام مساويا (2.49)، ودرجة موافقة (دائماً)، بانحراف معياري بلغ (0.63)، وهذا يشير الى ارتفاع درجة امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارة المعرفة الذاتية في مرحلة المراهقة حيث تطلب الطالبات المساعدة من الآخرين الذين تثق بهم عندما تحتاجهم كما تستطيع الطالبات التعرف على رغباتهن بسهولة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير درجة فقدان السمع (صم، ضعيفات سمع)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير البيئة التعليمية (معاهد الأمل، مدارس الدمج)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى امتلاك الطالبات الصم وضعيفات السمع لمهارات تقرير المصير في مرحلة المراهقة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح طالبات المرحلة الثانوية.

•توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحاليّة من نتائج، فإن الباحثة توصي بضرورة الاهتمام من قبل أولياء الأمور والمعلمين، وذلك من خلال عقد ورش ودورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لرفع مستوى وعيهم بماهية مهارات تقرير المصير، وكيفية التدريب عليها، وأهميتها. كذلك زيادة اهتمام المناهج التدريسية برفع مستويات تمكين الطلاب الصم وضعاف السمع من فهم وممارسة مهارات تقرير المصير في جميع البيئات الخارجية والداخلية، مما ينعكس على الطلاب بشكل إيجابي في مستويات الاستقلالية والارتقاء بجودة الحياة.

○ مقترحات بحثية:

إجراء دراسات متعلقة بمعرفة التحديات والمعوقات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في امتلاك مهارات تقرير المصير بشكل يتوافق مع طبيعة أعمارهم الزمنية، بالإضافة إلى معرفة اتجاهات وآراء معلمي الطلاب الصم وضعاف السمع في مدى امتلاكهم لمهارات تقرير المصير. بالإضافة إلى دراسات مستقبلية متعلقة للتعرف على مستويات تقرير المصير للطلاب الصم وضعاف السمع مع متغيرات أخرى (كالحالة الصحية للوالدين، المستوى التعليمي للوالدين).

قائمة المراجع (References):

○ قائمة المراجع العربية:

- البقمي، نوال مصبيح. (2022). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسساتهن التعليمية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 14 (49)، 1-32.
- الجوهري، أيمن فوزي. (2006). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى المراهق الأصم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الحلبي، ريم عبد الله. (2024). درجة توافر مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 16 (2)، 1-40.
- الخطيب، جمال. (1997). *الإعاقة السمعية*. دائرة المكتبة الوطنية.
- الدوسري، مبارك سعد، وبن سعيدان، سارة بنت سعد. (2023). درجة امتلاك مهارات تقرير المصير وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي لطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، (41)، 155-186.
- الرويتع، تهاني سعد. (2023). دور مهارات تقرير المصير في تسهيل انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع لما بعد المرحلة الثانوية: مراجعة أدبيات. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، 89 (3)، 86-824.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله. (2014). *الاعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السران، ماجد منصور، والوهبي، عبد الله عبد المحسن. (2022). مدى تضمين مهارات تقرير المصير في الخطط التربوية الفردية لمعلمي ومعلمات اضطراب طيف التوحد في برامج ومعاهد التربية الخاصة بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*، (104)، 378-432.
- الشخص، عبد العزيز، والعبد الجبار، عبد العزيز، والسرطاوي، زيدان. (2000). *الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة: مفهومه وخلفيته النظرية*. دار الكتاب الجامعي.

- القريطي، عبد المطلب أمين. (2014). *ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم*. القاهرة: عالم الكتب.
- القريني، تركي بن عبد الله. (2019). *البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء الممارسات العالمية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- القريني، تركي بن عبد الله. (2017). *واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلمهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19 (2)، 219-193*.
- القريوتي، إبراهيم أمين. (1998). *أهمية التدخل المبكر في مجال الإعاقة السمعية*. النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر، السنة الخامسة عشر، 26-36.
- الغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح. (2022). *مهارات تقرير المصير وعلاقتها بالاتجاه نحو التخطيط للانتقال لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية*. مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية، (32)، 143-201.
- المواجدة، هدية سالم، وبني ملحم، أحمد محمد. (2021). *مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لمهارات تقرير المصير مقارنة مع الطلبة العاديين من وجهة نظر معلمهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الكرك. مسترجع من <https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1280432>
- اليحيوي، غادة سالم، ومعاجيني، حسن أسامة. (2024). *الفروق في مهارات تقرير المصير بين الطلبة الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة*. *المجلة العربية للنشر العلمي*. 12 (2)، 2663-5798.
- إمام، محمود محمد. (2017). *تدريب المراهقين ذوي الإعاقة على مهارات تقرير المصير وأثره على دعم الاستقرار النفسي والاجتماعي وتحسين جودة الحياة*. مسقط، جامعة السلطان قابوس، مجلة تواصل علمي.

بطاينة، أسامة وبني عطا، زايد والبلوي، منصور. (2022). درجة رضا أولياء الامور والمعلمين عن الخدمات المساندة المقدمة للطلبة ذوي الاعاقة السمعية. *المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية*، 1(1)، 81-101.

خليفة، وليد السيد ، وأبوزيد، لبنى شعبان. (2022). فعالية برنامج تدريبي قائم على تقرير المصير في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى التلاميذ ضعاف السمع زارعي القوقعة الإلكترونية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 7 (16)، 218-262.

زهران، حامد. (2005). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة* (ط.6). عالم الكتب للنشر والتوزيع. سني، أحمد حسني، سعادة، سامح، وزويل، محمد. (2022). *نمذجة العلاقات بين القلق الاجتماعي وتقرير المصير وجودة الحياة لدى المراهقين المعاقين سمعياً* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، القاهرة. مسترجع من <https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1359138>

عبد التواب، وسام عزمي أحمد، ومحمد، رجب علي شعبان، وأحمد، محمد شعبان. (2018). الخصائص السيكومترية لاستبانة الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من المراهقين. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 9 (5)، 449-467.

<http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1044949>

عبد الواحد، فاطمة الزهراء. (2020). *الإعاقة السمعية: سيكولوجية المعاق سمعياً - طرق التواصل والتنمية اللغوية والكلامية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عزيز، حنان حنا. (2015). *التواصل الاجتماعي لربة الأسرة وعلاقته بالممارسات الإدارية الخاصة بإدارة الذات لأبنائها في مرحلة المراهقة*. *مجلة البحوث التربوية النوعية*، جامعة المنصورة، (78)، 40-110.

عقل، سمير. (2016). *التدريس لنوي الاعاقة السمعية*. عمان: الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

غريب، ريم. (2015). *امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين*. *مجلة التربية*، 1 (164)، 230-262.

- قنديل، شاكر. (1995). أساليب رعاية وتنمية الطفل الاصم تربوياً ونفسياً. المؤتمر الدولي السابع لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، 497-518.
- محمد، هدى. (2018). الحاجات النفسية للتلاميذ الصم وضعاف السمع بمنطقة تبوك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية التربوية. 19 (2)، 205-237.
- مرعي، إيمان، والنبراوي، أسامة. (2023). برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع والمكفوفين. مجلة العلوم التربوية، 31 (2)، 157-234.
- مهيدات، محمد، وخطاطبة، مرام. (2021). درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البالغين لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر الوالدين. مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 48 (4).
- نافع، إيمان، ومحمد، هدى. (2024). فاعلية برنامج لاكتساب مهارات تقرير المصير لعينة من المراهقين الصم. مجلة الدراسات النفسية والاجتماعية، 27(1)، ٠-٠.
- موسى، رشاد. (2009). سيكولوجية المعاق سمعياً. القاهرة. عالم الكتب.
- وزارة التعليم. (1437). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. <https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary> الدليل 20%
[التنظيمي 20% للتربية 20% الخاصة 20%.pdf](https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary)

REFERENCES:

- Blakemore, S.-J. (2012). Development of the social brain in adolescence. *Journal of the Royal Society Interface*, 9(76), 1044–1052.
<https://doi.org/10.1098/rsif.2011.0358>
- Brown, B. B., & Larson, R. W. (2009). Peer relationships in adolescence. In R. M. Lerner & L. Steinberg (Eds.), *Handbook of adolescent psychology* (pp. 74–103). Wiley.
- Burke, K. M., Raley, S. K., Shogren, K. A., Hagiwara, M., Mumbardó-Adam, C., Uyanik, H., & Behrens, S. (2020). A Meta-Analysis of Interventions to Promote Self-Determination for Students with Disabilities. *Remedial and Special Education*, 41(3), 176–188. [10.1177/0741932518802274](https://doi.org/10.1177/0741932518802274).
- Chege, L., Koome, P., & Mugo, J. (2024). Examining the Nexus Between Self-Determination of Youth Who are Blind or Deaf and Employment. *African*

- Multidisciplinary Journal of Research*, 1(1), 147–163.
<https://journals.spu.ac.ke/index.php/amjr/article/view/269>
- Cheng, S., & Sin, K. F. (2018). Self-Determination and Integration among Deaf or Hard of Hearing and Hearing University Students. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 30(6), 819–833. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10882-018-9622-0>
- Crone, E. A., & Fuligni, A. J. (2020). Self and others in adolescence. *Annual Review of Psychology*, 71, 447–469. <https://doi.org/10.1146/annurev-psych-010419-050937>
- Cobb, R., & Alwell, M. (2009). Transition planning/coordinating interventions for youth with disabilities: A systematic review. *Career Development for Exceptional Individuals*, 32 (2), 70–81.
- Deci, E., & Ryan, R. (1985). The General Causality Orientation Scale: Self-Determination in personality. *Journal of Research in Personality*, 2(19), 109–134.
- Deci, E.L& Ryan, R.M. (2000). The “What” and “Why” of goal pursuits: human needs and the self- determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227–268.
- Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and crisis*. W. W. Norton & Company.
- Field, S., Martin, J., Miller, R., Ward, M. & Wehmeyer, M. (1998). Selfdetermination for persons with disabilities: A position statement of the Division on Career Development and Transition, Council for Exceptional Children. *Career Development for Exceptional Individuals*, 21 (2), 113–128.
- Lee, Y. (2021). Promoting self-determination among deaf students and its role in transition facilitation to workforce (phD dissertation). University of Kansas.
- Lipkowitz, S, & Mithaug, D. (2003). Assessing self-determination prospects among students with different sensory impairments. In D. E. Mithaug, D. K. Mithaug, M. Agran, J. E. Martin.
- Lubin, J. (2024). Self-Determination Skills of Students with Autism in Postsecondary Settings. *International Journal of Special Education*, 39(1), 88–98. <https://doi.org/10.52291/ijse.2024.39.9>
- Lustin, L.R& Schindler, J.S. (2018), *Ear& Throat Disorders in McPhee, S.J, Rabow, M.W. & Papadakis, M.A. Current Medical Diagnosis& Treatment* (57). Pp. 206-245, New York-USA: McGraw-Hill Education.
- Millen, K. M. (2020). Exploring self-determination scores in youth and young adults who are deaf or hard of hearing. (phD dissertation). University of Northern Colorado. <https://digscholarship.unco.edu/dissertations/658>
- Moore, D. (2008). *Education the Deaf: Psychology, Principles and practice*. Boston: Houghton Miffling Company

- Peralta, F., & Arellano, A. (2010). Family and disability: A theoretical perspective on family-centered approach for promoting self-determination. *Electric Journal of Research in Educational Psychology*, 8(3), 1339-1362.
- Santrock, J. W. (2016). *Adolescence* (16th ed.). McGraw-Hill Education.
- Steinberg, L. (2017). *Adolescence* (11th ed.). McGraw-Hill Education.
- Steinberg, L. (2014). *Age of opportunity: Lessons from the new science of adolescence*. Boston, MA: Houghton Mifflin Harcourt.
- Unruh, D., & Bullis, M. (2005). Facility-to-community transition needs for adjudicated youth with disabilities. *Career Development for Exceptional Individuals*, 28 (2), 67–79.
- Wehmeyer, M. L., & Lawrence, M. (1995). Whose future is it anyway? Promoting student involvement in transition planning. *Career Development for Exceptional*, 18, 69- 83.
- Wehmeyer, M. L., & Palmer, S. B. (2003). Adult outcomes for students with cognitive disabilities three-years after high school: The impact of self-determination. *Education and Training in Developmental Disabilities*, 38(2), 131–144.
- Wehmeyer, M. L., Agran, M., & Hughes, C. (1998). *Teaching self determination to students with disabilities: Basic skills for successful transition*. Baltimore, MD: Paul H. Brookes Publishing Co.
- Wehmeyer, M. L., Lattin, D. L., & Shogren, K. A. (2007). *The role of the environment in promoting self-determination for individuals with disabilities*. *Journal of Special Education*, 41(4), 230-243. <https://doi.org/10.1177/00224669070410040301>
- Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., Shogren, K., Williams-Diehm, K., & Soukup, J. (2013). Establishing a Causal Relationship between Interventions to Promote Self-Determination and Enhanced Student Self-Determination. *The Journal of special education*, 46(4), 195–210. <https://doi.org/10.1177/0022466910392377>